الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية,

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم.

كلية الأدب العربي والفنون.

قسم الدراسات اللغوية و الأدبية .

**مذكرة** تخرج مقدمة لنيل شهادة **الماستر في تخصص:**

**اللسانيات التطبيقية بعنوان :**

# أهمية الدّراسات الصرفية في فهم النص القرآني -سورة يس-أنموذجا

**إعداد الطالب :**

بلخير عبد القادر

**إشراف:**

أ. حاج علي عبد الرحمن

**أعضاء لجنة المناقشة**

| الاسم واللقب | الرتبة | الصفة |
|---|---|---|
| **د. غول شهرزاد** | أستاذة التعليم العالي | رئيسا |
| **أ. حاج علي عبد الرحمن** | أستاذ محاضر – أ– | مشرفا ومقررا |
| **أ. بن عزة علي** | أستاذ محاضر – أ– | مناقشا |

**السنة الجامعية: 2024/2023**

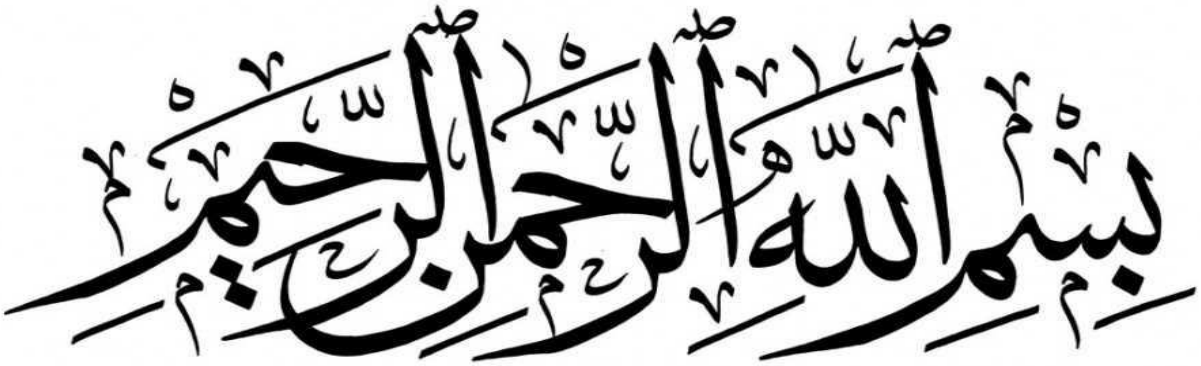


﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ سورة طه: الآية114.

## شكـــــر وعرفـــــان

أتقدم بأسمى آي الشّكر والعرفان

إلى من كان سندا لي طيلة حياتي خاصة في مشواري الدّراسي.

كما أتقدم بجزيل الشّكر والعرفان إلى أستاذي المشرف الدكتور

**"حاج علي عبد الرحمن".**

كما لا يفوتني في هذا المقام أن أتقدّم بجزيل الشكر والعرفان إلى كلّ من أساتذتي الأفاضل الذين تتلمذت على أيديهم؛

كل باسمه ومقامه.

# إهداء :

**أهـــدي ثمــرة جـــهدي المتواضـــــــــــــع**

**إلــى الوالـــــــدين الـــــكـــريمـــــــــــين**

**إلـــى الإخوة وأفراد العائلة كبـــاراً وصغـــاراً**

**إلـــى جميـــع الأصدقاء والزُّمـــــــــــــلاء**

# مقدمـــــــــة

من المعلوم أن نشأة العلوم العربية كانت مرتبطة بالقرآن فالنحو نشأ لحماية القرآن من فساد الألسن والصرف نشأ لدراسة أبنية الكلمات.

إن زيادة المبنى تؤدي إلى زيادة المعنى وعلى هذا فإن للأبنية الصرفية دور هام في دراسة القرآن يتمثل في فهمه، لأن النظام اللّغوي العربي إنما صُنع خدمة له، وكان لزاما علينا أن ندرس هذا الجانب من القرآن لنفهم دور هذه الأبنية في تفسير القرآن وشرحه وذلك لأن العرب تؤمن بأن العربية ما دام الله اختارها لتكون لسان كتابه؛ فلا بد أن فيها من الأسرار والعجائب الشيء الكثير، وقد جعلوا معان عامة للأوزان مثل استفعل فهذا الوزن يحمل شيئا من القوة.

والملاحظ أن القرآن الكريم تعددت أبنية سوره فلكل سورة أبنية تعرف بها عن غيرها رغم ما تحمله السورة من تنوع وتعدد في الأبنية الصرفية .

وتأسيسا على ما ورد آنفا؛ فقد وقع اختيارنا على البحث في موضوع: **"أهمية الدراسات الصرفية في فهم القرآن الكريم–سورة يس–أنموذجا"**؛ وقد كان هذا رغبة منا في دراسة ميدان علم الصرف خدمة للقرآن الكريم وعلومه، ودراسة أثر الأبنية الصرفية وتنوعها في فهم القرآن القرآن الكريم، كما أن تحديد لسورة يس قد كان انطلاقا من جِدة الطرح في تناول هذه السورة التي لم يتم البحث في أعماقها بكثرة خاصة من ناحية الأبنية والصيغ الصرفية.

ونحن أمام إشكالية رئيسة في هذه الدراسات وإشكاليات فرعية؛ نذكرها على النحو الآتي:

- كيف عملت الدراسات الصرفية في فهم النص القرآني؟

- وهل كان تغير الأبنية والصيغ الصرفية يؤثر بشكل واضح في تغير المعنى داخل النص القرآني.
- وكيف هو التنوع في الأبنية والصيغ الصرفية في سورة يس؟

وللإجابة عن هذه التساؤل اتبعت الخطة التالية: فصلين، ثم خاتمة لنبرز ما جاء في هذه الدراسة.

**الفصل الأول** جاء موسوما **بـ: " علم الصرف ومعنى النص القرآني"**، تناولنا فيه الحديث عن علم الصرف والأبنية والصيغ الصرفية، وعلاقة علم الصرف وأثره في المعنى.

**أما الفصل الثاني:** المعنون بـ **" دراسة صرفية في سورة يس"**، ذلك من خلال البحث الأبنية الصرفية في سورة "يس" وذلك من خلال الحفر في هذا النص القرآني واستخراج أبنية الأفعال والأسماء .

**والخاتمة:** عبارة عن خلاصة لأبرز وأهم النتائج التي جاءت في البحث.

وكان اعتمادنا في انجاز هذه الدّراسة على جملة من المراجع أبرزها:

- **خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه.**
- **ابن الحاجب جمال الدين ، الكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط.**
- **أحمد بن محمد الحملاوي، شذى العرف في فن الصرف.**

بناء على ما ذكر؛ فقد كان ارتكازنا على المنهج الوصفي التحليلي بالدّرجة الأولى في هذه الدّراسة، وهذا من خلال تحليل للأبنية والصيغ الصرفية

المستخرجة من سورة يس، ثم محاولة الربط بين تلك الأبنية وبين تفسير الآيات، ومدى تغير المعنى بتغير الأبنية.

بطبيعة الحال، كأي عمل بحثي، لابد من صعوبات وعوائق التي تثبط من السّير البحث؛ خاصة أنّ هذا البحث يتّسم بقلة الدراسات السابقة والمراجع التي تناولت سورة يس من ناحية صرفية، خاصة وأن سورة يس لم تتعرض بشكل دقيق إلى دراسة صرفية محضة.

في ختام هذا العمل البحثي، أحمد الله العظيم رب العرش العظيم أن وفقني ويسر لي سبيل البحث، فله المِنة والفضل سبحانه، كما لا يفوتني في هذا المقام أن أتقدّم بأسمى آيات الشّكر والعرفان والتّقدير لأستاذي المشرف أ.د–**"حاج علي عبد الرحمن"** على صبره معي من أجل إتمام هذه الدراسة على وجهه الحالي. فله مني كلّ التحية والتّقدير.

# الفصل الأول:

# علم الصرف

# ومعنى النص القرآني

نسعى من خلال هذا الفصل للحديث عن علم الصرف ومكوناته التي من أساسياته الصيغ والأبنية الصرفية، بالإضافة إلى الحديث عن أهمية علم الصرف وأبنيته في فهم المعنى داخل النصوص، خاصة النص القرآني.

**1-تعريف الصرف:**

**أ-الصرف لغة:**

يقول المولى عز وجل: ﴿وتصريف الرياح والسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ البقرة: 164 ، ومعنى التصريف: ومعنى تصريف الرياح تقلبها شمالا مرة، وجنوبا مرة، ودبورا أخرى، وعذابا ورحمة[1].

وفي المعاجم العربية يقول بن فارس (ت) (395هـ): «الصاد والراء والفاء معظم باب يدل على رجع الشيء من ذلك صرفت القوم صرفا وانصرفوا، إذا رجعتهم فرجعوا»[2].

كما يقول ابن منظور: «الصرف رد الشيء عن وجهه صرفه يصرفه صرفا فانصرف»[3]. ومن الواضح أن مفهوم الصرف يتعلق بالإشارة إلى إعادة التوجيه وتحويل الشيء من حالة إلى أخرى، أو نقله من مكان إلى آخر.

---

[1] ابن الجوزي عبد الرحمن، زاد المسير في علم التفسيرة تح عبد الرزاق المهدي، دارا لكتاب العربي، بيروت، ط1، 1422 هـ، ج 4، ص 96

[2] أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (دط)، 1399 هـ - 1979 م، ج 3، ص 342

[3] د اين منظور جمال الدين محمد بن محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1414 ها ،ج 12، ص112

**ب-الصرف اصطلاحا :**

يعرفه أبو حيان الأندلسي (ت 745هـ): معرفة ذوات الكلم في أنفسها من غير تركيب وهو قسمان؛ أحدهما:

جعل الكلمة على صيغ مختلفة لضروب من المعاني كالتصغير والتكسير، والعادة ذكره مع النحو الذي ليس بتصريف. واللآخر : تغييرها عن أصلها لا لمعنى طارئ عليها، وينحصر في النقص والقلب والإبدال والنقل[1]».

عند الرجوع إلى أول مؤلف، نجد أن النقطة الأولى التي وردت في كتابه السيبويه هي مسائل الصرف وقواعده، ورغم أن مفهوم الصرف قد تغير عما هو عليه في الوقت الحاضر، يقول: «هذا باب ما بنت العرب من الأسماء والصفات والأفعال غير المعتلة والمعتل، وما قيس من المعتل الذي لا يتكلمون به ولم يجئ في كلامهم إلا نظيره من غير بابه وهو الذي يسميه النحويون التصريف والفعل» [2] ، وتعقيبا على قول سيبوية تقول خديجة الحديثي: ويتضح من هذا النص وما ذكره سيبويه أن يطلق التصريف على التمرين والرياضة وبذلك يكون سيبويه قد أهمل تعريف الصرف و إن ذكر قواعده ومسائله في الكتاب[3]، إذا لم يكن الأمر كذلك،

---

[1] أبو حيان الأندلسي، المبدع الملخص من الممتع في علم الصرف، تع مصطفى أحمد خليل التماس، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة – مصر، (دط)، 2007، ص33 – 32

[2] سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قبر الكتاب تح عبد السلام هارون، مكتبة الخواجي، القاهرة – مصر، (دط)، 1402هـ – 1982 م، ج،4 242

[3] خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، منشورات مكتبة النهضة، بغداد – العراق، ط 1 ، 1385 هـ – 1965 م، ص 24

فإن سيبويه يتبع عادة النحويين السابقين حيث يُعتبر الصرف جزءًا من النحو وفقًا لتعريف عباس حسن.: « التغيير الذي يتناول صيغة الكلمة وبنيتها لإظهار ما في حروفها من أصالة، أو زيادة، أو حذف أو صحة، أو إعلال، أو إبدال أو غير ذلك من التغيير الذي لا يتصل باختلاف المعاني فليس من التصريف عند جمهرة النحاة، تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة لتؤدي معاني مختلفة كالتصغير ، والتكسير، والتثنية، والجمع والاشتقاق ... ولا تغيير أواخرها لأغراض إعرابية فإن هذا التغيير وذلك التحويل يدخلان في اختصاص "النحو" وبحوثه عند تلك الجمهرة»[1]، يتعلق الصرف بتحويل الكلمة إلى أشكال مختلفة من أجل تعديل المعاني وإضفاء دقة على البنية اللغوية. .

ويقول الرضي الأستراباذي (ت 686هـ): «و اعلم أن التصريف جزء من أجزاء النحو بلا خلاف من أهل الصناعة والتصريف – على ما حكى سيبويه عنهم – هو أن تبني من الكلمة بناء لم تينه العرب على وزن ما بنته ثم تعمل في البناء الذي بنيته ما يقتضيه قياس كلامهم كما يتبين في مسائل التمرين إن شاء الله»[2].

بشكل عام، يتمثل رأي الرضى في أن تصريف الكلمات عند سيبويه ينطوي على ما يُعرف بمسائل التمرين، بينما يرى عباس حسن أن عملية التصريف تتضمن

[1] عباس حسن النحو الوافي دار المعارف، ط3، مصر، (دت)، ج 4، ص 447

[2] الرضي الأستراباذي محمد بن الحسن نجم الدين، شرح شافية ابن الحاجب، تح ومحمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيى الدين عبد الحميد دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، (د. (ط)، 1402هـ – 1982م، ج 1، ص 6

تغيير صيغة الكلمة وبنيتها لإظهار الأصالة، وقد يتضمن زيادة، حذف، صحح، أو حتى استبدال الحروف .ويأتي التمرين كتطبيق لقواعد التصريف[1]..

قرر الرضي أن التصريف جزء من النحو، في حين اعتبر عباس حسن أن التصريف ليس جزءا من النحو، ويعتقد النحويون أن قول عباس حسن هو الأكثر دقة في فهم قول سيبويه بشأن التصريف والفعل .لذا، يمكن اعتبار هذا النزاع بين النحويين حول مكانة التصريف ضمن النحو كجزء من دراسات اللغة. ومن جانبه، فإن القول الذي نقله الرضي عن سيبويه لا يظهر أن التصريف جزء من النحو، وليس هناك دليل قاطع يدعم الإجماع الذي نقله الرضي عن أهل الصنعة.

ويقول هادي نحر : «الصرف والتصريف عند المتأخرين واحد، و إن التصريف عند سيبويه يختلف عن الصرف، إذ إن التصريف عنده يمثل الجانب العملي، وإن الصرف يمثل الجانب النظري فهو يرى أن التصريف هو أن نبني من الكلمة بناء لم تبنه العرب على وزن ما ينته»[2]، والصواب أن ما قصده سيبويه أن مسائل التصريف جانب عملي، وقواعد التصريف جانب نظري في علم التصريف كما ذكرنا، ويقول أصحاب الحاشية على شرح الرضي للشافية إن التصريف يستعمل اسما علما في القواعد التي يعرف بها أبنية الكلمة وما يكون الحروفها من أصالة

[1] ينظر: ركن الدين الأستراباذي حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني، شرح شافية ابن الحاجب، تع عبد القصود محمد عبد المقصود، مكتبة الثقافة 971الديبية، ط1، 1425 هـ – 2004 م، ج 2، ص971

[2] هادي نحر، الصرف الوالي دراسات وصفية تطبيقي، عالم الكتب الحديث، أريد – الأردن، ط 1 1431 هـ – 2010 م، من

وزيادة وصحة وإعلال وحذف وإبدال وإدغام وابتداء وإمالة وما يعرض لآخرها مما ليس بإعراب ولا بناء كالوقف والإدغام والتقاء الساكنين»[1].

وبعد الكتاب، جاءت المصنفات التي تناولت موضوع الصرف، ويُعتبر كتاب أحد أوائل المصنفات التي تناولت هذا الموضوع. التصريف للمازني (ت 248هـ)، ولم يقم هو الآخر بتعريف الصرف وإنما ابتدأ كتابه مباشرة بباب الأسماء والأفعال، وبعد كتاب المنصف لابن جني (ت (392هـ) أبرز شرح لكتاب التصريف للمازني، ولا بن جني كتاب في الصرف اسمه التصريف الملوكي أكثر دقة ووضوحا ومنهجية وبسطا لمسائل التصريف ويعرف التصريف أو الصرف: معنى قولنا التصريف هو أن تأتي إلى الحروف الأصول (سنوضح قولنا الأصول) فتتصرف فيها بزيادة حرف أو تحريف بضرب من ضروب التغيير فذلك هو التصرف فيها والتصرف لها، فهو وإن أكثر من مسائل التصريف إلا أنه ذكر بعضا من مسائل الصرف.

وهكذا توالت المصنفات موضحة وشارحة لما قبلها و أكثر منهجية لهذا العلم ولعل من أبرزها الشافية" لعثمان بن عمر بن أبي بكر الملقب بابن الحاجب (ت) (646هـ)، ويعرف ابن الحاجب التصريف بقوله : «التصريف علم بأصل يعرفه بها أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب»[2]، وقد تعقب الرضي الأستراباذي في شرحه للشافية، ويعد شرحه أبرز شرح للشافية – هذا تعريف بشيء من الاستدراك

[1] ينظر: الرضي الأستراباذي محمد بن الحسن نجم الدين، شرح شافه ابن الحاجب، ج1، ص 6

[2] ابن الحاجب جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر، الكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط، نح، صالح عبد العظيم الشاعرة مكتبة الآداب، (دط)، القاهرة – مصر، (دت)، ص 59

فعد التصريف الأصل لا العلم بأصول و يرى أصحاب الحاشية أن قول ابن الحاجب لا غبار عليه، ويرى الأستراباذي أن قول ابن الحاجب "أحوال أبنية يخرج معظم أبواب التصريف و إن جعلها بعد حال طارئة في أحوال الأبنية، فأحوال الأبنية تنحصر على الابتداء و الإمالة وتخفيف الهمزة و الإعلال و الإبدال و الحذف و بعض الإدغام وهو إدغام بعض حروف الكلمة في بعض[1].

أما الحملاوي فإنه جعل للصرف معنيين على غرار أبي حيان الأندلسي (ت 745هـ): «معنى عملي: تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل إلا بها كاسمي الفاعل والمفعول، واسم التفضيل والتثنية والجمع إلى غير ذلك. وبالمعني العلمي علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلمة، التي ليست بإعراب ولا بناء،[2] فالقسم الأول عند أبي حيان جعله الحملاوي عمليا، والآخر علميا، وإن كان لا يصح جعل أحدهما عمليا والآخر علميا لاختلافهما في الدراسة فالأول يتعلق بالمعني و الآخر يتعلق بتغير البنية دون التطرق للمعنى، فلا يمكن جعل أحدهما نظري و الآخر عملي.

والعلوم سائرة نحو التخصص للدقة والضبط فالأخرى فصل الصرف عن التصريف؛ فالتصريف يعنى بدراسة الصوت المعزول عن أداء المعنى الموجود في المقطع ولعل هذا أقرب إلى ما جعله تمام حسان منهجا لغويا وسمه ب: "منهج التشكيل للصوتي" فيقول عن دراسة الأصوات: «تخضع لقواعد معينة في

[1] ينظر الرضي الأستراباذي ، شرح شافة ابن الحاجب، ج 1، ص 2-4-

[2] أحمد بن محمد الحملاوي شدى العرف في من الصرف، نع أحمد محمد قاسم، المكتبة العصرية، (دط)، صيدة – بيروت، 1430 هـ – 2009 م ص23

تجاورها، وارتباطاتها ومواقعها، وكونها في هذا الحرف أو ذاك و إمكان وجودها في هذا المقطع أو ذاك، وكثرة ورودها وقلتها ثم دراسة الظواهر التي لا ترتبط بالأصوات الصحاح والعلل من حيث هي، بل بالمجموعة الكلامية بصفة عامة الموقعية النبر والتنعيم ودراسة الأصوات من هذه النواحي الأخيرة، دراسة لسلوكها في موقعها أكثر مما هي دراسة للأصوات نفسها، وتلك هي دراسة التشكيل الصوتي»[1]، فمفهوم التشكيل الصوتي في حده الأول ينطبق على التصريف بجعله علما مستقلا، أما إدخال تمام حسان للموقعية والنير والتنعيم فيخالف ما أشار عليه في الأول لعدم ارتباطه بالمعنى، أما الموقعية والنبر والتنعيم فترتبط بالمعنى، وقد كانت لابن جني إشارة والتفاتة حول هذا النوع من الدراسة في كتابه سر صناعة الإعراب الذي تقصى فيه كل ما يتعلق بالحرف يقول وهو يشرح بناء كتابه : .... ثم أفرد فيما بعد، لكل حرف منها بابا العترق فيه ذكر أحواله وتصرفه في الكلام، من أصليته وزيادته، وصحته وعته، وقلبه إلى غيره، وقلب غيره إليه، وليس غرضنا في هذا الكتاب ذكر هذه الحروف مؤلفة، لأن ذلك كان يقود إلى استيعاب جميع اللغة، وهذا ما يطول جدا، وليس عليه عقدنا هذ الكتاب، وإنما العرض فيه ذكر أحوال الحروف مفردة، أو منتزعة من أبنية الكلم التي هي مصنوعة فيها لما يخصها من القول في أنفسها ..... ولعل الله عز وجل ييسر من يبحث في هذا المجال فهو غير موضوع بحثناء اين حتي أبو الفتح عثمان التوصلي من صناعة الإعراب.

[1] تمام حسان عمره مناهج البحث في اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، من 20

**2- موضوع علم الصرف:**

و إذا قلنا إن علم الصرف يدرس الكلمة فليس على إطلاقها إذ إن التصريف يكون في كلمات دون أخرى، يقول السيوطي (ت 911هـ) : ومتعلق التصريف من أنواع الكلمة الاسم المغرب، والفعل المتصرف، فلا مدخل له في الحروف، ولا في الأسماء المبنية، ولا الأفعال الجامدة، نحو: ليس، وعسى.»[1] فالكلمات التي حددها السيوطي، والتي تمثل مادة علم الصرف هي: الاسم المعرب، والفعل المتصرف. والكلمات التي لا تعني علم الصرف هي: الحروف سواء حروف معنى أو حروف مبنى، والأسماء المبنية، والأفعال الجامدة. وهذ الكلمات التي حددها السيوطي بالقبول أو بالنفي وافق فيها من قبله، وسار عليها من بعده.

**3-الفرق بين البنية والصيغة والميزان الصرفي:**

**1 -الفرق بين البنية والصيغة:**

**أ- أما البنية:**

فقال فيها الأزهري (ت 370هـ): يقال بنية و بنى مثل رشوة ورشا، كأن البنية الهيئة التي بني عليها مثل المشية الركبة،[2] ويقول ابن فارس: الباء والنون والياء أصل واحد وهو بناء الشيء يضم بعضه إلى بعض[3]، ومن التعريفين الذي رد فيه

[1] السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر خلال الدين ، جميع المواقع في شرح جمع الجوامع، تع د عبد العال سالم، دار البحوث العلمية، ط1، الكويت1980 - 1400 229م، ج6، ص

[2] الأزهري أبو منصور محمد بن أحمد بن المروي، تقديب اللغاء تع محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، جروت لبنان، ط 1، 2001 م. ج 15، ص 353

[3] أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج 1، من 303 (سو) د ابن منظور جمال الدين السان العرب، ج 5، ص 442

أحدهما أن البنية تدل على الهيئة و الآخر الذي جعل البناء بمعنى الضم، يمكن القول إن البنية هي ضم شيء بعضه إلى بعض على هيئة ما.

**ب- أما الصيغة:**

فمن الصوغ مصدر صاغ الشيء يصوغه صوغا وصباغة وصغته أصوغه صياغة وصيغة وصيغوغة الأخيرة عن اللحياني : سبكه، والصيغة العمل والتقدير وهذا صوغ هذا إذا كان على قدره»[1]، الصاد والواو والغين أصل صحيح وهو تهيئة شيء على مثال مستقيم من ذلك قولهم: صاغ الحلي يصوغه صوغا»[2]؛ إذن فمعاني كلمة الصيعة في المعاجم تدور حول القيمة والتقدير. فمن الناحية المعجمية تختلف البنية عن الصيغة فالأولى على ضم شيء على هيئة والأخرى على قيمة الشيء و تقديره.

**ب-اصطلاحا:**

فقد حدد أحد الباحثين المصطلح الصيغة أربعة أمور الماهية الصيغة هي[3]:

- هيئتها الحاصلة من ترتيب حروفها وحركاتها.
- كون هذه الهيئة مثالا يحتذي و يصاغ على هيئته
- . كونها متصرفة، ودالة على أصل اشتقاقي صيغة منه.
- كونها دالة على معنى وظيفي تفيد الصيغة أو القالب الصرفي.

---

[1] القيومي أبو العباس أحمد بن محمد بن علي المصباح المنير في غريب الشرح الكبيرة المكتبة العلمية، بيروت، (دط)، (دت)، ج 1، ص352

[2]- أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج 3، ص 321 (ص، و، غ)

[3]- ينظر عبد الحميد أحمد يوسف هنداوي، الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم، المكتبة العصرية، صيدة - بيروت ، انسان، (دط) 1429 هـ - 2008 م ص 19

وقد تعقبت هذا الأمور بملاحظات، إن الضابطين الأول والرابع ليسا خاصين بالصيغة فقط بل كل بنية لغوية – سواء أكانت صيغة أم غير صيغة – فإنها تتصف بهذين الضابطين مثل الضمائر و اسماء الإشارة وحروف الجر، أما الضابط الثاني فهو الضابط المائز للصيغة كونها نموذجا لغويا يصاغ عليه أما الضابط الثالث فهو غير دقيق لأن الأصل الاشتقاقي الذي يجب أن يراعي هو للمادة المصوغة لا للصيغ [1].

فالصيغة: هيئة حاصلة من ترتيب حروفها وحركاتها ويصح القياس عليها.

أما البنية: فإنها تشمل الصيغة وغيرها ، وإلا فإن الصيغة لا يمكن حدها؛ إذ المصادر صيغها سماعية أكثر منها قياسة، واسم الجمع صيغه سماعية لا يقاس عليها.

**3-الفرق بين الصيغة والميزان الصرفي:**

قام العلماء لتبيان بناء الكلمات، وأصولها، وما يطرأ عليها من تغيرات، بوضع ما يعرف بالميزان الصرفي وهو : « لفظ وضعه العلماء المعرفة أصول حروف الكلمة وترتيبها، وبيان ما يطرأ عليها من تغيير سواء أكان بالزيادة أم بالنقصان، أو اختلاف حركاتها وسكناتها، وجعلوه مكونا من ثلاثة أحرف أصول هي فعل"،

[1] ينظر: جلال عبد الله محمد سيف الحمادي، العدول في صبيح المشتقات في القرآن الكريم دراسة دلالية ، إشراف : عباس على السوسة، أطروحة ماجستير، قسم اللغة العربية كلية الآداب، جامعة تجرة اليس، 1428 هـ – 2007 م ص 72 – 73

وكل منها يقابل الحرف الأصلي في الكلمة المورونة[1] وجعلوا الميزان مكونا من ثلاثة أحرف الكون الثلاثي أكثر من غيره»[2]، وهذا الميزان يعبر عن هيئةى الكلمات كما يقول الرضي : هذا اللفظ مصوغ ليكون محلا للهيئة المشتركة فقط[3]«. وعن سبب اختيار هذه الأحرف لتمثل الميزان الصرفي يقول ركن الدين (ت 715هـ) : « وإنما لخص الميزان بهذه الحروف الثلاثية الشمول معنى الفعل معنى كل فعل، علاجا كان أو غيره، غريزة كانت أو غيرها[4]. ومعنى كلام ركن الدين أن مادة ف ع ل مادة مرنة يمكن أن تمثل معنى أي اسم، أو فعل، هذا طبعا مع زيادة أحرف الزيادة إذا كانت الكلمة فيها أحرف زائدة عن الجذر الأصلي، وأحرف الزيادة متمثلة في حملة سألتمونيها.

ولعل أحسن تفريق بين الصيغة والميزان الصرفي يمكن الوقوف عنده هو تفريق تمام حسان؛ حيث يعتبر الصيغة مبنى صرفيا والميزان مبنى صوتيا وقد يتفقان في الهيكل وقد يختلفان، فالفعل "ضرب" صيغته فعل و ميزانه "فعل أيضا وهنا نلحظ اتفاق هيكل الصيغة وهيكل الميزان و إذا أردنا أن نصوغ فعل أمر للفعل "وقى " قلنا "في" و إذا قابلناه في الميزان كان "ع" أما عن صيغته فهي "افعل" وهذا يعكس اختلاف الصيغة والميزان الصرفي[5].

---

[1] أبو سهل القروي محمد بن علي بن محمد إسفار الفصيح تح و أحمد بن سعيد بن محمد فناني، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية. المدينة المنورة المملكة العربية السعودية 1، 1420 ها ج 1، من 188

[2] ركن الدين الأسترابادي الشرح شاعية ابن الحاجب ، ج 1، ص 175

[3] الرضى الأسترابادي ، شرح شافية ان الحاجب، ج 1، ص 12

[44] ركن الدين الأسترابادي ، شرح شافية في الحاجب، ج 1، ص 174

[5] ينظر ، تمام حسان اللغة العربية مبناها ومعناها، من 145

**4-تعريف البناء الصرفي:**

أولا – البناء الأبنية جمع بلية أو بنية، من البني : نقيض الهدم ( [1]) والبني مصدر وفعله بنى ومنه بني البناء بناء، يبني بنيا... وبنى مقصور، والبنية الكعبة)[2] ، وبني بنيانا وبنية وبناية ... والبناء واحد الأبنية [3] والبناء، قال ابن فارس : ( مشتق من بنى وهو بناء الشيء بضم بعضه إلى بعض نقول بنيت وابنية، ويقال : بنية وبنى ويبني بكسر الباء[4]) وقال ابن منظور : ( البني نقيض الهدم مبنى البناء وبناء يبني مقصور وبنيانا وبنية وبناية[5].

**4-الصيغ الصرفية وعلاقتها بتفسير النص القرآني:**

المعاني الصرفية لها أثر واضح في فهم النص القرآني فإذا تعدد المعاني للصيغة الصرفية بكما يقول النحاة تدل على معاني منها التكثير والتعدية وسرعة وقوع الفعل والاختصار [6] ولابد أن تحل الكلمة إلى عنصرين لأن معناها مركب من معنى المادة الذي يسمى المعنى الاشتقاقي) ومعنى الصيغة الذي يسمى (المعنى الصرفي ) فيكون لكل عنصر منهما أثر في كون الكلمة اعم من معنى كلمة

[1] لسان اللسان ص110

[2] ، الخليل ابن احمد الفراهيدي، كتاب العين ،ص389

[3] ، ابن منظور، لسان العرب، ص110

[4] معجم مقاييس اللغة : ص302

[5] لسان العرب : ص110

[6] شذى العرف في فن الصرف : 45

أخرى أو أن يكون اعم أو اخص [1] اختلاف المعاني الصرفية العربية يؤدي إلى اختلاف فهم المفسرين في تفسير النص القرآني ، فاختلاف المصرين لكلمة ( أحصى ) من قوله تعالى : (**ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا**) الكهف (12)

على اعتبار أحصى فعلا ماضياً أو أفعل التفصيل قال الشنقيطي (رمض الختار أن أخصى فعل ماضي الفارسي والزمخشري وابن عطية وغيرهم) [2]واختار الرجاح والتبريزي، وغيرهما، وجوز الحوفي وأبو البقاء الوجهين قال ابن عطية: ( فالظاهر الجيد فيه أنه فعل ماض) [3]والذين قالوا: إن أخصى فعل ماضي، قالوا: لا يصح فيه أن يكون مسيعة تفصيل، لأنها لا يصح بناؤها هي ولا صيغة فعل التعقب قياسًا إلا من الثلاثي، و أخصى رباعي [4] يقول ابن مالك : ( زيد أحصى ذهبا وعمرو أحصى مالا، فان الأول على أن أحصى اسم تفضيل والمنصوب تمييز مثل أحسن وجها، والثاني على أن ( أحصى) فعل ماض والمنصوب مفعول به مثل قوله تعالى ؟؟ وَأَحْصَى كُلِّ شَيْه عددا . ومن الوهم قول بعضهم في أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا) انه من الأول فان الأمد ليس محصيا بل محصى . [5]واختج الزمخشري في الكشاف أيضا لأن أخصى ليست صيغة تفضيل بأن أمنا لا يخلو إما أن ينتصب بـ «أفعل في افعل لا يعمل، وإما أن ينتصب به لبثوا فلا يشد عليه

[1] اللغة العربية مبناها ومعناها ، ص82.

[2] اضواء البيان، ص 210

[3] لمحرر الوجيز،ص 500

[4] ينظر : الصواء البيان، ص 210.

[5] مغني اللبيب، ص 781.

المغنى أن لا يكون سَدِيدًا على ذلك القول [1]مما لاشك فيه إن المجرد من الأفعال ما كانت حروفه أصلية والمزيد منها ما كانت حروفه زائدة، وحروف الزيادة كما حددها علماء الصرف في (س – ا – ل – ت – م – و – ن ي– هـ – اختصرها بعض العلماء بكلمة ( سألتمونيها) أما الصيغ الصرفية اثنا عشر صيغة منها الثلاثي المزيد والرباعي المزيد .

**5–الصيغة الصرفية وأثرها في المعنى:**

يُحيل مجيء أغلب الألفاظ المتقاربة المعنى على صيغة واحدة إلى مدى فطنة الناطق العربي الأول، ومقدرته على إنتاج كم هائل من صيغ مضبوطة للكلمات لحاجته الماسة للتعبير بها عن معان أرادها، فهو حينما قال: ضارب، وعالم، وكاتب، إنما أراد اسماً ل (فاعل) قام بفعل الضرب، والعلم، والكتابة، فاجتمعت هذه الألفاظ في معنى الفاعلية، وقال: مضروب، ومعلوم، ومكتوب، عندما أراد اسم (المفعول) الذي وقع عليه الفعل فاشتركت هذه الألفاظ في معنى المفعولية، وقالوا : الظماءة كما قالوا السقامة لأن المعنيين قريب، كلاهما ضرر على النفس وأذى لها ... وقالوا : سكران، لما كان من الامتلاء جعلوه بمنزلة شبعان ومثل ذلك ملان،[2] والأمر نفسه مع أغلب الألفاظ التي تجتمع في المعنى، ومن هنا لما أراد العربي مجموعة من المعاني تشترك فيها الألفاظ، كان لزاماً عليه أن يخترع في أول أمره صيغاً تحمل كل واحدة منها معنى محدداً، ثم ولكثرة استعمالها أصبحت بعد ذلك منوالاً ينسج عليه المتكلم كلامه متى أراد ذلك المعنى.

---

[1] الزمخشري، الكشاف ، ص 706

[2] سيبويه الكتاب ،ج4، ص21.

ولفهم النحاة الأوائل العميق لكلام العربي تنبهوا إلى أنه قد بني كلماته على صيغ لها دلالات معينة لأنه يريد معنى محدداً، فعملوا على تصنيف هذه الصيغ وما تدل عليه من خلال المعنى العام للكلام، فهم عندما استنبطوا مثلاً أن صيغة (فعل) فيها دلالة لما مضى من الحدث؛ لأن العربي كذلك استعملها في كلامه الذي دل غالباً على خبر مضى، وأن صيغة (يفعل) فيها من الدلالة على الحال أو الاستقبال لأنها استعملت في كل ما دل على ذلك، حيث تعد هذه الصيغ قوالب مجردة منظمة في ذهن العربي متى استدعاها المعنى ظهرت في اللفظ، وعن طريق هذه الصيغ يتحدد المعنى المراد من الكلام، ومهما اختيرت صيغة ما في الكلام فحتماً سيكون لها أثر في المعنى، فمثلاً في قوله تعالى: ﴿أَتى أمر الله فلا تستعجلوه ( الحل 1) ليس مراد الله تعالى – والله أعلم بمراده – أن يقول سباني المر الله، ولو كان هو المراد لكان الأولى أن تأتي الآية بهذه الصناعة، ولكن المراد هو توظيف الصيغة في معنى الاستقبال متضمنة منة معنى المضي وموظفة له في الوقت نفسه، لكن مقصود الآية أن تقول سيأتي أمر الله لا محالة مجينا مقطوعا به بل هو في حكم ما واقع وأتى بالفعل[1] فالملاحظ هنا أن لا ينظر فقط من جهة تأثير الكلمات المجاورة في صبغة أني – الماضي؛ لأننا لو فعلنا ذلك لكان استخدام صبغة المستقبل (ياني) أولى وهي موجودة من حيث أن (أمر الله) لم يأت بعد، كما أن الاستعجال يكون قبل الحدث لا يحده أي لا تفعل الشيء ثم نستعجل به فهذا أمر لا يستوجبه العقل. لذا ينبغي النظر كذلك من زاوية تأثير

[1] عبد الحميد هنداوي، الإعجاز الصرفي عالم الكتب الحديث، وجدار الكتاب العالمي الأردن، 14 2008 من 29

صيغة (أتى) في التركيب لكي يتبين لنا المعنى الذي يرد؛ أي ما تحدثه هذه الصيغة من أثر في المعنى لا ينبغي لصيغة غيرها أن تحدثه.

كما أن لكل من صيغة الاسم وصيغة الفعل من المادة نفسها تأثيراً في معنى الكلام، فتستعمل صيغة الاسم لمعنى تريده غير المعنى الذي تؤديه صبغة الفعل، حيث . أنك كما وجدت الاسم يقع حيث لا يصلح الفعل مكانه، كذلك تجد الفعل يقع ثم لا يصلح الاسم مكانه، ولا يؤدي ما كان يؤديه. فمن البين في ذلك قول الأعشى:

العمري لقد لاحت عيون كثيرة إلى ضوء نار في بقاع تحرق ....**معلوم أنه لو قيل: إلى ضوء نار متحرفة لنيا عنه الطبع وأنكرته النفس، .... من جية أنه لا يشبه الغرض ولا يليق بالحال .... وذاك لأن المعنى في بيت الأعشى على أن هناك موقداً يتجدد منه الإلهاب والإشعال حالاً فعالاً، وإذا قبل متحرقة، كان المعنى أن هناك ناراً قد ثبتت لها وفيها هذه الصفة، وجرى مجرى أن يقال: " إلى ضوء نار عظيمة في أنه لا يفيد فعلاً يفعل ... ومن ذلك قوله تعالى (هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ) (فاطر 3) ، لو قيل: هل من خالق غير الله رازق لكم لكان المعنى غير ما أريد.»**[1]

ومن هنا يتبين أن الاسم يقتضي ثبوت الحدث ويصير كالصفة لصاحبه الدوامه على الحدث على غير الفعل الذي مفاده التجدد والحدوث مرة على مرة وأله يحدث في زمن ما وينقطع. وستنعكس هاتان الصفتان للاسم والفعل على المعنى العام، فتؤدي كل واحدة منهما معلى لا تؤديه صاحبتها

[1] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تا محمود محمد شاكر مكتبة الخانجي، القاهرة، (دط)، (دت170_177

. وقد تجري معاني الكلمات المجاورة لصيغة ما غير مجراها الطبيعي عند استبدالها بصيغة أخرى من مادتها وعلى إثر هذا يتغير المعنى الكلي الذي يراد، ففي قوله تعالى ﴿**وظنوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنَجْيَ مَن نَّشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ المحرمين**﴾ **يوسف (110)** قرى بالتخفيف والتشديد في (كذبوا)، فأحدثت كل صيغة أثراً في المعنى، فلما كانت بالتشديد أراد أن الرسل عليهم السلام كذبتهم أقوامهم بما جاؤوا به، ومن هنا كانت لفظة (ظنوا) بمعنى (تيقنوا)؛

أي أن الرسل لم يظنوا بالأمم على أنهم يكذبونهم بل كانوا على يقين من ذلك. ولما استبدلت الصيغة وصارت مخلفة أراد أن الأمم التي أرسلت إليها الرسل توهمت أن الرسل قد كذبوهم فيما أخبروهم به[1] فالمعنى حين التوظيف بين الصيغتين قد غير مساره كلياً؛ حيث اكتسبت كلمة (ظنوا) معنى مخالفاً لمعناها الحقيقي بمجاورتها للصيغة المشددة بينما لما جاورت الصيغة المخلفة حافظت على معناها، بالإضافة إلى قلب العلاقات الإسنادية والمعاني الوظيفية للكلمات.

[1] ينظر ابن الجزري النشر في القراءات العشر 49/1-50 والألوسي روح المعاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، د.ط ، د.ت ، ص 69/13

# الفصل الثانـــي:

# دراسة صرفية

# في سورة يس

## 1- التعريف بسورة يس

### أولا: تسميتها:

السورة الكريمة "يس "تم تسميتها بهذا الاسم نسبةً للحروف القرآنية الواقعة في بدايتها في المصحف، لتميزها بهذه الخاصية عن باقي سور القرآن الكريم، مما جعلها مثيرة للاهتمام .وقد ورد أيضًا تسميتها بهذا الاسم عن طريق النبي. [1]، كانت كلمة "ياسين "مذكورة مرة واحدة فقط في بداية السورة المعروفة باسمها، دون أن تظهر في أي سورة أخرى. [2]

يُقال إن "سورة يس "سُميت بهذا الاسم لأن الله –تعالى– افتتح السورة الكريمة بها، مما يشير إلى إعجاز القرآن الكريم. " [3] ويمكن تفسير ذلك على أن قوله "يس "هو تركيبة من الحروف التي تشكل جزءاً من الكلمة في القرآن، والغرض من ذكر هذه الحروف بشكل متقطع هو تذكير الناس بأن اللغة التي يتلقونها هي من مادة القرآن .هذا يشير إلى أنهم لم يتمكنوا من مقاومتها أو تلاوتها لولا أنها من وحي الله. [4] .

[1] ابن عاشور، محمد الطاهرة التحرير والتنوير تونس دار سحنون، 1997م، ص341.

[2] الشيخلي بهجت عبد الواحد، بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز إعرابا وتفسيرا بإيجاز، ج3، ص 318

[3] الصابوني، محمد على صفوة التفاسير دار الفكر بيروت 1401هـ، ص312.

[4] البيضاوي عبد الله بن عمر أنوار التنزيل وأسرار التأويل ج1، ص89.

وتسمى أيضا " القلب والدافعة والقاضية والمعمة [1] ، أما عن تسميتها القلب فتعليله من وجهين الوجه الأول: ما أخرجه الترمذي [2]، في الجامع الصحيح، عن أنس قال: قال النبي : **«إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبًا وَقَلْبُ الْقُرْآنِ يس»** [3].

والوجه الثاني: مقصدها ، وهو إثبات أصول العقيدة فيها الرسالة والوحدانية والحشر، والتي بتصديقها يكون الإيمان، فهي قلب الوجود وبها صلاحه [4]وأما عن تسميتها الدافعة والقاضية والمغمة، فلما روي عن رسول الله و أنه قال: "يس تدعى في التوراة المغمة، قبل وما المغمة ؟ قال نعم صاحبها خير الدنيا، وتكابد عنه بلوى الدنيا، وتدفع عنه أهاويل الآخرة، وتدعى المدافعة القاضية، تدفع عن صاحبها كل شيء وتقضي له كل حاجة [5].

وقال البقاعي في تأويل هذه التسميات: " إن من اعتقد الرسالة كفته ودفعت عنه جميع مهمه، وقضت له بكل خير، وأعطته كل مراد، والمغنة الشاملة بالخير والبركة "[6] وجاء في تفسير روح المعاني للألوسي أنها تسمى " العظيمة عند الله تعالى [7]

---

[1] البقاعي، إبراهيم بن عمر، نظم الدرر في تناسب الآيات والسورة 6/239، خرج آياته وأحاديثه ووضع حواشيه عبد الرزاق غالب المهدي طاء دار الكتب العلمية بيروت، 1415هـ – 1995م

[2] خير الدين الزركلي، الأعلام، ، دار العلم للملايين: بيروت، 1998م ص268.

[3] الترمذي ، محمد بن عيسى الجامع الصحيح، 5/149– 150، تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية بيروت، ص239–242.

[4] البقاعي، نظم الدررة

[5] الحكيم الترمذي ، نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول 335، دار صادر، بيروت، لا ت

[6] البقاعي نظم الدورة ج6، 219.

[7] الألوسي أبو الفصل محمود، روح المعاني في تصير القرآن العظيم والسبع المثاني،ج2، ص 312

**ثانيا/ مكان نزولها:**

نزلت بمكة قبل الهجرة [1] فهي سورة مكية، وقد جاء النص عن بعض الصحابة أنها مكية[2] . ، واستثنى الزمخشري في تفسيره الكشاف الآية الخامسة والأربعين، وهي قوله تعالى : وإذا قيل ونفى الألوسي في روح المعاني أن يكون قوله تعالى: **« إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُواْ وَ ءَاثَٰرَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍۢ » (يس 12 )**

فإنها عنده مدنية[3] وقوله تعالى:

**«وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ» ( يس : 47)**

قد نزل في المدينة [4]

أما من حيث ترتيب نزولها بين سور القرآن الكريم " فهي السورة الحادية والأربعون في ترتيب النزول – [5] نزلت بعد سورة الجن، وقبل سورة الفرقان [6]

[1] ابن كثير القرشي، إسماعيل، تفسير القرآن العظيمة، ج3، ص 562

[2] السيوطي، خلال الدين الدر المنثور في التفسير بالمأثورة، ج5، ص 278

[3] الزمخشري محمود بن عمر الكشاف ص34.

[4] الألوسي روح المعاني 22/313، بتصرف

[5] ابن عاشور، التحرير والتنوير، 22/342

[6] الزمخشري الكشاف، 4/3 ابن عاشور، التحرير والتنويرة 22/342

**ثالثا: عدد آياتها:**

آورد صاحب كتاب – البيان في عند أي القرآن " خلاق في عدد آياتها بين الكوفيين وغيرهم، فهي ثلاث وثمانون آية في العد الكوفي، والثلثان وثمانون آية في غيره، وسبب الاختلاف آية " يس 13 ان عدها الكوفيون ولم يعدها غيرهم ، وهذا ما ذهب إليه ابن عاشور في تفسيره التحرير والتنوير والتنوير"، والألوسي في تفسيره " روح المعاني [1]

**رابعا :موضوعاتها**

لما كانت السورة الكريمة مكتبة النزول، فإن الغرض الأساسي منها كان بناء أسس العقيدة الإسلامية [2]، ومن هنا جاءت الموضوعات والقضايا التي ركزت عليها منطقة من صميم العقيدة الإسلامية ويمكن تلخيص الموضوعات التي تناولتها السورة الكريمة وحصرها في ثلاث قضايا هي إثبات صدق رسالة الرسول الكريم وصحتها [3]، وذلك في بداية السورة بقوله تعالى إيس والقرآن الحكيم، إنك لمن المرسلين، على صراط مستقيم يس 1-4

[1] ابن عاشور التحرير والتنوير 342/22.الألوسي ، روح المعاني 312/22بتصرف

[2] قطب في ظلال القرآن 67 يتصرف

[3] البقاعي نظم الدورة 2006 قلب في خلال القرآن 17 ان عاشور التحرير والنويرة

**وفي إطار هذه القضية تعرض السورة قصة أصحاب القرية الذين كتبوا المرسلين فكان مصيرهم الهلاك في إشارة إلى عالية إنكار الوحي والرسالة على أنها تعود لتقرير القضية ذاتها قرب نهايتها[1] ، بقوله تعالى ﴿ وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَوَما يَنۢبَغِي لَهُۥٓ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ ﴾ ( يس: 69)**

عيد وحدانية الله – تعالى – وتنزيهه عن الشرك [2]، ويبدأ ذلك من قوله تعالى « **وَما لِيَ لا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (22) أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمنُ بِضُرٍّ لا تُغْنِ عَنِّي شَفاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلا يُنْقِذُونِ» ( يس 22–23)**

وتأكيد ذلك وتدعيمه بالأدلة والشواهد الكونية الظاهرة للعيان والمحبرة عن وحدانية الله وعظمته للتصديق الرسالة وتحقيق الإيمان على أن القضية ذاتها تظهر مرة أخرى قرب نهاية السورة ضمن نسل جديد، وهو قوله تعالى : «وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُّحْضَرُونَ»

البعث والنشور [3]وقد وصفها سيد قطب بأنها القضية التي يشتد عليها التركيز في السورة، لكونها تتردد في أكثر من موضع فيها [4] بداية في قوله تعالى :

**« إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُواْ وَ ءَاثَٰرَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ » (يس 12 )**

انتقالا لبيان جزاء الداعية المؤمن " حبيب التجار وما ناله من نعيم، وذلك في قوله تعالى: **«قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قالَ يا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِما غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ» ( يس 26–27 )** ، ثم عند بيان عاقبة منكري البعث والنشور، وهو قوله

---

[1] قطب في ظلال القرآن 76

[2] البقاعي ، نظم الدرر ،ج6، ص239.

[3] ابن عاشور ، التحرير والتنوير ج2، ص343.

[4] سيد قطب، في ظلال القرآن ، ص77.

تعالى : « **وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ تَأۡخُذُهُمۡ وَهُمۡ يَخِصِّمُونَ** » **(يس 48-49 )**

ثم عند قرب نهاية السورة في قوله تعالى: ﴿ **وَضَرَبَ لَنَا مَثَلٗا وَنَسِيَ خَلۡقَهُۥۖ قَالَ مَن يُحۡيِ ٱلۡعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٞ قُلۡ يُحۡيِيهَا ٱلَّذِيٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٖۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلۡقٍ عَلِيمٌ** ﴾ **(يس 78 – 79)** ، في إشارة إلى أبي بن خلف حين جاء إلى الرسول – صلى الله عليه وسلم . ومعه عظم حائل يجادله في إحياته بعد أن أن مسار رميما [1] .

**خامسا : فضائلها:**

روي عن الرسول و في فضل سورة يس عدد من الأحاديث، أقتبس منها:

1 – ما رواه الترمذي في كتابه ( الجامع الصحيح ) في باب ما جاء في فضل بس عن أنس قال: قال النبي » إن لكل شيء قلباء وقلب القرآن بس. ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات [2] علما من ضلوعه، فصله أصحابه والطفرة به الرسول و بالقتل، فرد الرسول وي بل ما أملك إن شاء الله أقل يوم أحد على فرسه لينه وعدد قرية الرسول و تمرية فكرت قات في الطريق | ترجمته القلقشندي أحمد بن علي قال العمال في يقال عرب الزمان 141، حققه وقم له ووضع فهارسه إبراهيم الأداري، طلا، دار الكتاب الثاني مروت 1402 هـ 1992م الوادي محمد بن سعد، الطبقات الكبيرة 2/12، التعريف ما رواه الدارمي في سنته في كتاب ( فصائل القرآن ) عن أبي هريرة قال قال رسول الله وممن قرأ يس في

[1] الواحدي علي بن أحمد، أسباب النزول، ص 274.

[2] الترمذي الجامع الصحيح،ص 1405.

ليلة ابتغاء وجه الله غفر له في تلك الليلة ما رواه الإمام أحمد بن حنبل) في مسنده، وابن حبانفي صحيحه عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله و اقرؤوها على موتاكم يعنى بس [1]

ما رواه أيضا عن معقل بن يسار، أن النبي وقال من قرأ يس ابتغاء وجه الله عز وجل غفر له ما تقدم من ذنبه، فاقرؤوها عند موتاكم [2]

ما رواه البيهقي في كتابه (شعب الإيمان أن أبا بكر الصديق : قال قال رسول الله . سورة يس في التوراة تدعى المعنة، قبل ما المعنة ؟ قال: نعم صاحبها بخير الدنيا والآخرة وتكابد عنه بلوى الدنياء وتدفع عنه أهوال الآخرة، وتدعى الدافعة القاضية، تدافع عن صاحبها كل سوء، وتقضى له كل حاجة، من قرأها عدلت له عشرين حجة، ومن سمعها عدلت له ألف دينار في سبيل الله من كتبها ثم شربها أدخلت جوفه ألف دواء، وألف نور، وألف يقين، وألف بركة، وألف رحمة، ونزعت عنه كل عن وداء [3]

وروى أيضا أن أبا هريرة قال: « من قرأ يس مرة فكأنما قرأ القرآن عشر مرات . [4]

وأخرج أبو يعلى الموصلي في مسنده عن الحسن قال سمعت أبا هريرة يقول: قال

---

[1] ابن حنبل أحمد بن محمد المسند ، ج5، ص61.

[2] والحديث ضعيف نكره الأماني محمد النصر في كتابه " ارواء العليل .. ما 1995م وفي ضعيف الجامع الصغير وزياته 151ء علاء المكتب الإسلامي بروت 1410هـ 1990م 1903ء م2، المكتب الإسلامي بيروت 1405

[3] البيهقي ، أحمد بن الحسين ، شعب الايمان 718/2

[4] البهيقيي شعب الإيمان، 2/451 والحديث ضعيف كما ذكر السيوطي، في كتابه " الجامع الصغير في أحاديث البشير السيراء 1701

رسول الله و حسن قرأ يس في ليلة أصبح مغفورا له، ومن قرأ حم التي يذكر فيها الدخان في ليلة الجمعة أصبح مغفورا له [1]

وقال ابن كثير في تفسيره مبينا أقوال بعض العلماء في فضائلها، " من خصائص هذه السورة السورة أنها لا تقرأ عند أمر عسير إلا يسره الله تعالى، وكان قراءتها عند الميت لتنزيل الرحمة والبركة وليسهل عليه خروج الروح [2] ويلاحظ أن أغلب الأحاديث المتقدمة ضعيفة، إلا أن الراجح انه يجوز الأخذ بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال عند كثير من العلماء[3]، لكنهم اشترطوا لذلك عدة شروط منها.

ا – ألا يكون ضعف الحديث شديدا.

ب – ألا يعتقد بثبوت ما فيه و إنما يعمل به للاحتياط.

ج – ألا يكون في الأحكام والعقائد [4]

[5]وبناء عليه يكون الاحتجاج بهذه الأحاديث، أو العمل بها وفق ما نص عليه العلماء من قبود جائزا.

---

[1] ابن التي التميمي، أحمد بن علي المسند 11/93 94، حلقه وخرج ألمانيته حسين سليم است، طاء دار الثقافة العربية دمشق

1413هـ 1992م قال ابن كثير في تفسيره اسانه جيد 5613، وذهب السيوطي في الكالي إلى أنه حديث موضوع راجع 2141

[2] ابن كثير تفسير القرآن المطيب ج3، ص563.

[3] الصباغ، محمد الحديث النبوي، مصطلحة بلاغته كلبه 274 طاق المكتب الإسلامي دمشق، 1397هـ 1977م، متصرف

[4] المرجع السابق ، ص 274

[5] الأوسي، روح المعاني،ج22، ص 313

## 2- أبنية الأفعال:

يعتبر علم التصريف دراسة للتغيرات التي تطرأ على أوزان الأفعال من حيث بنائها وزمنها وتصريفها وفقاً لفاعلها .يكمن بناء الأفعال في اللغة العربية في الغالب في أوزان تتكون من ثلاثة أحروف على الأقل، وأحياناً تقل إلى أربعة . يحدث زيادة المعنى في الأوزان الثلاثية، بينما تأتي الأوزان الرباعية بحروف إضافية. يتغير نمط الحروف الصوتية على الحرف الثاني في الجذر الأصلي للفعل الثلاثي لتشكيل ثلاثة أنماط مختلفة: على (فعل) و (فعل) و (فعل) على نحو : (كتب، وجلس، وفهم، وفرح، وكرم)، وتعد هذه الصبغ الأصلية أبنية الفعل الثلاثي المجرد التي لا تُسقط حروفها الأصلية أثناء تصريفها إلا لعلة صوتية كما يحدث للأفعال المعتلة، مثل رغبت في صبغ فعل الأمر المسند إلى مفرد مذكر من الفعل. (وعى) فنقول : (ع). وقد لا تحتفظ عين الفعل الثلاثي بحركتها عند بنائه للمضارع في البناء (فعل، وفعل) فيكون ( على ثلاثة أبنية على فعل يفعل، وفعل يفعل وفعل يفعل وذلك نحو : ضرب يضرب، وقتل يقتل، ولقم يلقم ... وجلس يجلس، وقعد يقعد. وركن يركن»[1] ..... إلا البناء (فعل) فإنه يظل محافظاً على حركة عينه نحو: كرم يكرم، وأما البناءان (فعل يفعل، وفعل يفعل فالأول ( ليس في الكلام، فعل يفعل إلا أن يكون فيه حرف من حروف الحلق»[2] بصيغة : يفعل، يركض، يلعب، يجيب وغيرها من الأفعال التي تحتوي على حروف متحركة، أما بنية الفعل "يفعل "فلم تُستخدم إلا في أربعة أفعال مثل "يحسب " و"يشتري"[3].

---

[1] سيبويه، الكتاب ج4،ص38.

[2] ابن السراج، الأصول في النحو، ج3،ص86.

[3] ينظر : ابن قتيبة، أدب الكاتب، ص315

سيبويه يعتبر أن الفتح في هذه الأفعال هو جيد، وهو الفصل الثاني من التوجيه الصرفي وكان له تأثير في المعنى للربع الأول من القرآن الكريم، حسب قياسه. [1]، وكان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ : يحسب ويَحْسِبُون بالكسر[2]، في القراءة المتواترة وهذا يدل على أن الكسر كذلك جيد.

في اللغة العربية، استخدم الناس أفعالاً مكونة من ثلاثة أحرف للدلالة على معان محددة .وعندما أراد المتكلم توسيع المعنى الأصلي للفعل، زاد عدد الحروف المكونة للكلمة بإضافة حرف واحد أو أكثر، مع الاحتفاظ بالمعنى الأصلي . فمثلاً، يتم استخدام كلمة "قتل "للدلالة على فعل القتل، وإذا أراد المتكلم التأكيد على الزيادة والكثرة في هذا الفعل، يقوم بإضافة حرف مقطع (فا (قبل الكلمة "قتل ."وإذا كان هناك شخص مشارك في هذا الفعل، يضيف حرف (ياء (قبل الكلمة "قاتل"، كما في قولهم" :خشن "و"اخشوشن"، حيث يكون معنى "خشن "دون "اخشوشن "نتيجة لتكرار الحرف )عين (وإضافة الحرف )واو (في الكلمة.[3] فقد قال الخليل كأنهم أرادوا المبالغة والتوكيد[4]. وتشترك جميع الأفعال في المعاني لنفس صبغ الزيادة فيها، مع الاحتراز من أن هذه الصيغ المزيد فيها تكون منقولة من صيغة أقل منها لها معنى « ألا ترى أنه إذا قيل في الثلاثي (قتل) ثم نقل إلى الرباعي فقيل (قتل) بالتشديد فإن الفائدة من هذا النقل هي التكثير، أي أن القتل وجد منه كثيرا، وهذه الصيغة بعينها لو وردت من غير نقل لم تكن دالة على

[1] ينظر : سيبويه الكتاب ج4، ص39.

[2] ينظر : ابن قتيبة، أدب الكاتب، ص 315

[3] ابن جلي الخصائص ت عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2، 2003م،ص 466

[4] ينظر : سيبويه الكتاب ج4، ص74.

التكثير كقوله تعالى وكلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيمًا (3) النساء 1164، فإن (كلم) على وزن (فعل) ولم يرد به التكثير، بل أريد به أنه خاطبه ... وعلى هذا فلا يستقيم معنى الكثرة والقوة في اللفظ والمعنى إلا بالنقل من وزن إلى وزن أعلى منه، فاعرف ذلك»[1].

وتختلف أبنية الأفعال على ما يريده المستعمل عند صياغة الفعل حسب وقوعه في زمن معين، لأن الأفعال » أمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء، وبنيت لما مضى، ولما يكون ولم يقع وما هو كائن لم ينقطع فأما بناء ما مضى فذهب وسمع ومكت وحمد.

**2-1-الفعل في سورة يس :**

الفعل الماضي يتضمن خمسينًا وأربعة أفعال، وهي :أنذر، أغشيناهم، أنذرتهم، اتبع، وخشي .أما الفعل الأمر فيتكون من فعل واحد وهو :انفقوا. (47) .

هناك تحليل الفعل المتعدي في سورة يسن و ستشرح الباحثة واحدا فواحدا بالبيان الواضح و هو كما يلي:

أما تحليل الفعل المتعدي إلى المفعول الواحد في سورة يس فهو:

**-تُنْذِرَ**

هو الفعل المضارع من فعل الماضي "أنذر" بوزن "أفعل" و يخزن فاعلا هو ضمير مستتر "أنت" و المفعول به هو لفظ قَوْمًا". هذا الفعل يدل على الفعل المتعدي لأنه لا يكتفي بفاعله، بل يحتاج معه إلى مفعول به ولا يحصل على مقصوده إلا بالمفعول به، و أنواع هذا الفعل هو الفعل المتعدي إلى المفعول

[1] ابن الأثير المثل السائر ت أحمد الحوفي، ويدوي طبانة، دار نهضة مصر القاهرة، (دط)، (دت)،ص 246

الواحد. و يوجد الفعل المضارع "تنذر" في الآية السادسة (لتنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ ءَابَاؤُهُمْ فَهُمْ غَفِلُونَ). أُنذِرَ ءَابَاؤُهُمْ

-**أنذر ءأباِهم:** هذه الجملة تتكون من الفعل يعني الفعل الماضي مبني مجهول "أنذر" الذي يحتاج نائب الفاعل يعني " اباؤهم" الذي أصله محل كذا المفعول به. لذالك، هذا الفعل يدل على الفعل المتعدي لأنه لا يكتفي بفاعله، بل يحتاج معه إلى مفعول به و لا يحصل مقصود إلا بالمفعول به و أنواع هذا الفعل هو الفعل المتعدي إلى المفعول الواحد. و يوجد الفعل الماضي "أندر" في الآية السادسة ﴿لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ﴾

- **فَأَغْشَيْنَهُمْ :**

هذه الجملة تتكون من الفعل والفاعل والمفعول به. لفظ "أغشى" هو الفعل الماض الذي يتبع بوزن "أفعل" و الفاعل هو ضمير متصل "نا نحن" و المفعول به هو ضمير متصل أيضا يعني "هم". هذا الفعل يدل على الفعل المتعدي لأنه لا يكتفي بفاعله، بل يحتاج معه إلى مفعول به و لا يحصل مقصود إلا بالمفعول به، و أنواع هذا الفعل هو الفعل المتعدي إلى المفعول الواحد. و يوجد الفعل الماضي "أغشى" في الآية التاسعة ﴿ **وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ** ﴾

**-يُبْصِرُونَ**

الجملة "يبصرون" تتكون من الفعل والفاعل والمفعول به الفعل هو الفعل المضارع أصله "أبصر – يبصر " بوزن "أفعل – يفعل" بفائدة للتعدية، وفاعله ضمير متصل "هم" و مفعوله محذوف تقديره الرشاد أو الهداية". لذالك، هذا الفعل يدل

على الفعل المتعدي لأنه لا يكتفي بفاعله لإتمام المعنى، بل يحتاج معه إلى مفعول به. و أنواع هذا الفعل هو الفعل المتعدي إلى المفعول الواحد و يوجد الفعل المضارع "يبصر" في الآية التاسعة ﴿ **وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ** ﴾

**-انذَرْتَهُمْ**

الجملة الفعلية انذرتهم" هو تتركب من الفعل و الفاعل والمفعول به لفظ "الذر" هو الفعل الماضي بوزن "أفعل و فاعله ضمير متصل تقديره "أنت" و المفعول به ضمير متصل أيضا "هم". هذا الفعل يدل على الفعل المتعدي لأن لا يكتفي بفاعله، بل يحتاج معه إلى مفعول به و أنواع هذا الفعل هو الفعل المتعدي إلى المفعول الواحد، و يوجد الفعل الماضي "الذر" في الآية العاشرة ﴿**وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ**﴾

**-تُنْذِرْهُمْ**

هذه الجملة تتكون من الفعل "تنذر" هو الفعل من نوع الفعل المضارع أصله "أنذر – ينذير" الذي يتبع بوزن "أفعل يفعل" بفائدة للتعدية، الفاعل في الجملة "تنذرهم" يعني ضمير مستتر "أنت" الذي يحمل في فعل المضارع "تنذر" و المفعول به هو ضمير متصل "هم". لذالك، هذا الفعل يدل على الفعل المتعدي لأنه يحتاج إلى المفعول به و لا يحصل مقصود إلا بالمفعول به، و أنواع هذا الفعل هو الفعل المتعدي إلى المفعول الواحد. و يوجد الفعل المضارع "تندر" في الآية العاشرة ﴿**وَسَواءٌ عَلَيْهِمْ وَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ ثُمَّ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ**﴾

**-تنذر**

اللفظ "تنذر" هو الفعل المضارع وفاعله ضمير مستتر "أنت" الذي يحمل في فعل المضارع "تنذر" و المفعول به هو لفظ "من". هذا الفعل يدل على الفعل المتعدي لأن لا يكتفي بفاعله، بل يحتاج معه إلى مفعول به، و الفعل تندر" بوزن "أفعل يفعل" بفائدة للتعدية. و أنواع هذا الفعل هو الفعل المتعدي إلى المفعول الواحد، و يوجد الفعل المضارع "تنذر" في الآية الحادية عشرة﴿ **إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكۡرَ وَخَشِيَ ٱلرَّحۡمَٰنَ بِٱلۡغَيۡبِۖ فَبَشِّرۡهُ بِمَغۡفِرَةٖ وَأَجۡرٖ كَرِيمٖ**﴾

**-اتبع**

الفعل أعلاه هو الفعل الماضي الذي يتبع بوزن "افتعل" و يوجد فاعله هو ضمير مستتر "هو" و المفعول به هو لفظ "الذكر". هذا الفعل يدل على الفعل المتعدي لأنه لا يكتفي بفاعله لإتمام المعنى، بل يحتاج معه إلى مفعول به. و أنواع هذا الفعل هو الفعل المتعدي إلى المفعول الواحد ويوجد الفعل الماضي اتبع" في الآية الحادية عشرة ﴿ **إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكۡرَ وَخَشِيَ ٱلرَّحۡمَٰنَ بِٱلۡغَيۡبِۖ فَبَشِّرۡهُ بِمَغۡفِرَةٖ وَأَجۡرٖ كَرِيمٖ**﴾

**-خشي**

اللفظ "خشي" هو الفعل الماضي بوزن فعل – يفعل وفاعله ضمير مستتر "هو" و المفعول به يعني اللفظ الرحمن". الفعل "خشي" يدل على الفعل المتعدي لأن لا يكتفي بفاعله لإتمام المعنى، بل يحتاج معه إلى مفعول به، و أنواع هذا الفعل هو الفعل المتعدي إلى المفعول الواحد و يوجد الفعل الماضي "خشي" في الآية

الحادية عشرة ﴿ **إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكۡرَ وَخَشِيَ ٱلرَّحۡمَٰنَ بِٱلۡغَيۡبِۖ فَبَشِّرۡهُ بِمَغۡفِرَةٖ وَأَجۡرٖ كَرِيمٖ**﴾

بشر

هو الفعل الأمر من الفعل "بشر – يبشر" بوزن "فعل – يفعل" و في هذه الجملة، تخزن فاعلا هو ضمير مستتر أنت و المفعول به هو ضمير متصل ".". هذا الفعل يدل على الفعل المتعدي لأنه لا يكتفي بفاعله، بل يحتاج معه إلى مفعول به و لا يحصل على مقصوده إلا بالمفعول به و أنواع هذا الفعل هو الفعل المتعدي إلى المفعول الواحد. و يوجد الفعل الأمر "بشر" في الآية الحادية عشرة ﴿ **إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكۡرَ وَخَشِيَ ٱلرَّحۡمَٰنَ بِٱلۡغَيۡبِۖ فَبَشِّرۡهُ بِمَغۡفِرَةٖ وَأَجۡرٖ كَرِيمٖ**﴾

**-يمسنكُمْ**

تتكون في هذه الجملة الفعلية من الفعل الفعل المضارع "من يمس" و الفاعل هو لفظ "عذاب". أما المفعول به هو ضمير متصل "كم". هذا الفعل المضارع يدل على الفعل المتعدى لأنه لا يكتفي بفاعله لإتمام المعنى، بل يحتاج إلى المفعول به، و أنواع هذا الفعل هو الفعل المتعدي إلى المفعول الواحد و يوجد الفعل المضارع "يمين" في الآية الثمانية عشرة ﴿**قَالُوٓاْ إِنَّا تَطَيَّرۡنَا بِكُمۡۖ لَئِن لَّمۡ تَنتَهُواْ لَنَرۡجُمَنَّكُمۡ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٞ**﴾

قَالُوا

الجملة "قالوا" تتركب من الفعل الماضي "قال" أصله "قول" و فاعله هو ضمير متصل يعني واو الجمع تقديره "هم" و المفعول به هو الجملة الإسمية "طائركم معكم". الفعل الماضي "قال" يدل على الفعل المتعدى لأنه لا يكتفي بفاعله لإتمام

المعنى، بل يحتاج إلى المفعول به. و أنواع هذا الفعل هو الفعل المتعدي إلى المفعول الواحد، و يوجد الفعل الماضي "قال" في الآية التاسعة عشرة ﴿**قَالُواْ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمۡ أَئِن ذُكِّرۡتُمۡۚ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ مُّسۡرِفُونَ**﴾

**-تُغْنِ:**

هو الفعل من الفعل المضارع وفاعله هو "شفاعة" و المفعول به هو "شيا". الفعل المضارع "تغن" يدل على الفعل المتعدي لأنه لا يكتفي بفاعله لإتمام المعنى، بل يحتاج إلى المفعول به. و أنواع هذا الفعل هو الفعل المتعدي إلى المفعول الواحد.

**3-2-صيغ الفعل في سورة يس:**

الفعل اللازم في سورة يس هو خمسة أفعال وهو:

أ- **الفعل الماضي** هو فعلان، يعني: تطيرنا الآية: (18) و جاء (20).

**ب- الفعل المضارع:** هو ثلاثة أفعال، يعني: يسعى (الآية: (20)، يَنْبَغِي (الآية: (40)، ينبغي الآية: (69).

أما الفعل اللازم الذي دل على عرض هو ثلاثة أفعال، يعني: تَطَيَّرنا (18) و جَاءَ (20) و يشقى (20)، و الفعل اللازم الذي يتبع على وزن "انفعل" هو فعلان، يعني: ينْبَغِي (40)، يَنْبَغِي (69.)

الفعل المتعدي إلى المفعول الواحد في سورة يس هو مائة وخمسة وثلاثون فعلا وهو :

**أ-الفعل الماضي:**

هو أربعة وخمسون فعلا، نذكر منها: أنذر أَغْشَيْنِهم (9)، انْذَرْتَهُمْ (*1) اتَّبَعَ، خَشِيَ (11، )قَدَّمُوا، أَحْصَيْنَهُ كَذَّبُوهُمَا، عَزَّزْنَا، قَالُوا...

**ب الفعل المضارع:**

هناك واحد وسبعون فعلا ، نذكر منها: تُنذِرَ يُبْصِرُونَ (9)، تُنْذِرْهُمْ (10، )تُنْذِرَ (11) ، تُحْيِ، تَكْتُبُ يَعْلَمُ (17) نَرْجُمَنَّكُمْ، يَمَسَّنَّكُمْ أَعْبُدُ تُرْجَعُوْنَ (22)، اتَّخِذُ يُرِدْنِ، تُغْنِ، ..

**ج الفعل الأمر:**

هناك عشرة أفعال، يعني: بَشِّر (11) اتَّبِعُوا (20)، اتَّبِعُوا اسْمَعوْنِ ادخل (26)، اتَّقُوا (45 ) امْتَازُوا (59 ) اعْبُدُونِي 71 اصْلَوْهَا (64)، قُلْ(79)

**ب الفعل المضارع هو فعل واحد، يعني: يَسْأَلُكُمْ (21). ج الفعل الأمر هو فعل واحد، يعني: اضرب (13).**

الفعل المتعدي بواسطة حرف الجر في سورة يس هو سنة و عشرون فعلا و هو: الفعل يَرْجِعُونَ (50) يَنسِلُونَ (51، اعهد * تخيمُ، تَشْهَدُ 65

**ج الفعل الأمر هو فعل واحد، يعني: انفقوا (47)**

**أن الفعل اللازم على صيغة الماضي:**

في سورة يس : وجاء من أقضا المدينة رَجُلٌ يَسْعَى... كما في المثال في الآية العشرون و جاء من أقصا المدينة رجل يشفى ..... يوجد في هذه الآية الفعلين اللازمين يعني الأول، الفعل الماضي "جاء" الذي دل على عرض و الثاني، يوجد أيضا الفعل المضارع "يسعى" الذي دل على عرض، و الفعل الماضي "جاء" و الفعل المضارع "يسعى" فاعلهما يعني "رجل."

ليس في سورة يس : جَلَسَ عَلَى الكُرْسِي رَيْدٌ يَهْدَأُ.

ب **الفعل اللازم على صيغة المضارع**

في سورة يس: وَ مَا عَلَّمْنَاهُ الشَّعْرَ و مَا يَنْبَغِي لَهُ.

يوجد في الآية التاسعة و ستون الفعل اللازم "ينبغي" بوزن "انفعل ينفعل" بفائدة اللازمة. ليس في سورة يس و ما بَيْنَتُهُ الصَّدْقَ وَ مَا يَنْجَلِي لَهُ.

**الفعل المتعدي بالمفعول به الواحد:**

الفعل المتعدي بالمفعول به الواحد على صيغة الماضي (1) في سورة من الدرتهم أم لم تنذرهم في هذه الآية العاشرة، يوجد الفعلين المتعديين يعني الأول، الفعل الماضي انذر" و المفعول به هو ضمير متصل "هم". و الثاني، يوجد أيضا الفعل المضارع تنذر" و المفعول به هو ضمير متصل أيضا "هم". ليس في سورة المن: أَفْسَحْنَهُمْ أَمْ لا تُفْسِحْهُمْ. (٢) في سورة بين انا حملنا ذريتهم في الملك المشحون"، يوجد الفعل المتعدي في هذه الآية إحدى وأربعون هو "حملنا" و الفاعل هو "نا" و يحتاج ) "ذرية". المفعول به يعني

ليس في سورة بين: أنا جمعنا عيلتهم في المحال الكبير. ب الفعل المتعدي بالمفعول به الواحد على صيغة المضارع

في سورة يس: "إنا لحن نحي الموتى"، في هذه الآية الثانية عشرة، يوجد الفعل المتعدي هو "نحي" الذي يحتاج إلى المفعل به يعني "الموتى."

ليس في سورة يسن: إنا نحن الخفي السر.

2- في سورة يس (أفلا يستطيعون ) ..... يوجد الفعل المتعدي في هذه الآية خمسون هو يستطيعون" و الفاعل هو "هم" و يحتاج المفعول به يعني "توصية."

ليس في سورة يس: فلا يَسْتَسِبْعُونَ عطلة.

ج **الفعل المتعدي بالمفعول به الواحد على صيغة الأمر:**

في سورة يس: "فبشره بمغفرة وأخر كريم"، يوجد الفعل المتعدي في هذه الآية الحادية عشرة هو "بشر" و الفاعل هو ضمير مستتر "أنت" و يحتاج المفعول به يعني ضمير متصل ليس في سورة يس: فَفَرَحْهُ بِدِيَّةٍ وَ خَيْرٍ جَيد.

2-في سورة يس: "فيل ادخل الجنة ..... يوجد الفعل المتعدي في هذه الآية السادسة و عشرون هو ادخل" و الفاعل هو ضمير مستتر "أنت" و المفعول به هو "الجنة."

ليس في سورة ي: قيل الخرج الساحة.

الفعل المتعدي بالمفعولين

أن الفعل المتعدي بالمفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر (1) في سورة بين: "لا يستلكم أجرا ..... يوجد الفعل المتعدي في هذه الآية الإحدى و عشرون هو "يشغل" و الفاعل هو ضمير مستتر "هو" و يحتاج المفعولين يعني الأول هو الضمير متصل "كم" و الثاني هو "أجرا."

ليس في سورة يس: لا يَسْأَلُكَ مالاً.

-في سورة يس: (وَمَا عَلَّمْنَهُ الشعر ).

كما في المثال، في الآية التاسعة وستون "وَمَا عَلَّمْتُهُ الشعر ..... يوجد الفعل المتعدي هو الفعل الماضي "علم" وفاعله هو "نحن" و المفعول به الأول هو ضمير "" و المفعول به الثاني هو "الشعر". أما المفعولين في هذه الآية يعني ليس أصلهما المبتدأ والخبر.

ليس في سورة ي: وَمَا عَلَّمْتُهُ الأدب. ب الفعل المتعدي بالمفعولين أصلهما مبتدأ وخبر

– في سورة ليس: بما غفر لي رَبِّي وَ جَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ.

في تلك الآية، يوجد الفعل المتعدي هو الفعل الماضي جعل و فاعله ضمير مستتر "هو" و المفعول به الأول هو "في" و المفعول به الثاني هو "من المكرمين". أما المفعولين في هذه الآية يعني أصلهما المبتدأ والخبر. ليس في سورة يس بما حضن لِي أُمِّي وَ جَعَلَنِي مِنَ الْمَحْبُوبِينَ

في سورة بن قدرته منازل.

في تلك الآية، يوجد الفعل المتعدي هو الفعل الماضي "قدر" بمعنى صير و فاعله ضمير متصل "نا" و المفعول به الأول هو ضمير متصل "." و المفعول به الثاني

هو "منازل". أما المفعولين في هذه الآية يعني أصلهما المبتدأ والخبر.

ليس في سورة بن: قَدَّرْنَهُ رَئيس الفصل.

الفعل المتعدي بواسطة حرف الجر

أ. في سورة يسن: وَ مَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ.... في تلك الآية، يوجد الفعل المتعدي هو الفعل الماضي "أنزل" و فاعله هو "الرحمن" و المفعول به هو "من شيئ". أما الفعل الماضي في هذه الآية يصل إلى المفعول به بواسطة حرف الجر "من."

ليس في سورة ي: وَ مَا أَخْرَجَ الرَّجُلُ مِنْ رَأْي. ب في سورة يس و الشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقر..

في تلك الآية، يوجد الفعل المتعدي هو الفعل المضارع "بحري" و فاعله هو ضمير مستتر "هي" و المفعول به هو "المستقر"، أما الفعل المضارع في هذه الآية يصل إلى المفعول به بواسطة حرف الجر "ل."

ليس في سورة يسن: وَ الرَّجُلُ يروي الخرافة. ج. في سورة يس: "و نفخ في الصور ..... يوجد في هذه الآية الفعل الماضي مبني للمجهول "نفح" و نائب الفاعل هو في الصور" الذي أصله محل كذا المفعول به، أما الفعل الماضي مبني للمجهول في هذه الآية يصل إلى النائب الفاعل أي الذي أصله محل كذا المفعول به) بواسطة حرف الجر "في."

ليس في سورة يس و حُفِرَ فِي الْأَرْضِ.

د. في سورة يس: "الم أعهد إليكم..."، يوجد في هذه الآية الفعل المضارع "أعهد" و الفاعل والمفعول به هو إليكم"، أما الفعل المضارع في هذه الآية يصل إلى المفعول به بواسطة حرف الجر "إلى."

ليس في سورة يس: الم أَلْقَى اليك. هـ. في سورة يس : طَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ..... في تلك الآية، يوجد الفعل المتعدي هو الفعل الماضي "طمس" و فاعله ضمير "نا" و المفعول به هو على اعينهم". أما الفعل الماضي في هذه الآية يصل إلى المفعول به بواسطة حرف الجر.

ليس في سورة بن عَصَبْنَا عَلَى أَيْدِيهِمْ.

**الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد في سورة يس**

**1-لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أُنْذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ (آيَة: 6)**

تنذر هو الفعل المضارع من الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد، ومجرده نذير ينذر على وزن فعل – يَفْعَلُ ثم بزيادة همزة القطع في أوله فصار أَنذَرَ – يُنْذِرُ على وزن أَفْعَلَ يُفْعِلُ.

2 .**لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أُنْذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ (آيَة : 6)**

أنذر هو الفعل المضارع من الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد، ومجرده نذر – ينذر على وزن فَعلَ – يَفْعَلُ ثم بزيادة همزة القطع في أوله فصار أَنْذَرَ – يُنْذِرُ على وزن أَفْعَانَ يُفْعِلُ ..**لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (آية : (7)**

يُؤْمِنُونَ هو الفعل المضارع من الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد، ومجرده أمَنَ – يَأْمُنُ على وزن فَعَلَ – يَفْعُلُ ثم بزيادة همزة القطع في أوله فصار أمن – يُؤْمِنُ على وزن أَفْعَلَ – يُفْعِلُ.

**4 .وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (آية : 10)**

أنذر هو الفعل الماضى من الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد، ومجرده نذير – ينذر على وزن فَعلَ – يَفْعَلُ ثم بزيادة همزة القطع في أوله فصار أَنْذَرَ – يُنْذِرُ على وزن أَفْعَلَ يُفْعِلُ.

**هـ . وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (آية : 10)**

تنذر هو الفعل المضارع من الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد، ومجرده نذير – يَنْذَرُ على وزن فَعِلَ – يَفْعَلُ ثم بزيادة همزة القطع في أوله فصار أَنْذَرَ – يُنْذِرُ على وزن أَفْعَلَ يُفْعِلُ ..**إِنَّمَا تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ (آية : 11)**

تنذر هو الفعل المضارع من الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد، ومجرده نذر – يَنْذَرُ على وزن فَعِلَ – يَفْعَلُ ثم بزيادة همزة القطع في أوله فصار أَنْذَرَ – يُنذِرُ على وزن أَفْعَلَ يُفْعِلُ.

**إِنَّمَا تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ (آية : (11(**

بشر هو الفعل الأمر من افلعل الثلاثي المزيد بحرف واحد، ومجرده بشر – يبشر على وزن فَعَلَ – يَفْعِلُ ثم بزيادة التضعيف في عين الفعل فصار بشر . يبشر على وزن فَعَلَ – يُفْعَلُ.

**.إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ (آية : 12)**

تحيي هو الفعل المضارع من الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد، ومجرده حبيبي – يحيي على وزن فَعِلَ – يَفْعَلُثم بزيادة همزة القطع في أوله فصار أختي – يحْيِي على وزن أَفْعَلَ يُفْعِلُ.

**10 إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ (آية : 12)**

قدم هو الفعل الماضى من الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد، ومجرده قدم

–يَقْدِمُ على وزن فَعَلَ – يَفْعِلُ ثم بزيادة التضعيف في عين الفعل فصار قَدَّمَ . يُقَدِّمُ على وزن فَعَلَ – يُفَعِلُ.

**11 .إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ (آية :14**

أرسل هو الفعل الماضى من الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد، ومجرده رَسَلَ –

يَرْسِلُ على وزن فَعَلَ – يُفْعِلُ ثم بزيادة همزة القطع في أوله فصار أرسل – يُرْسِلُ على وزن أَفْعَلَ يُفْعِلُ.

**12 إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ (آية:14)**

كذب هو الفعل الماضى من الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد، ومجرده كَذَبَ – يَكْذِبُ على وزن فَعَلَ – يَفْعِلُ ثم بزيادة التضعيف في عين الفعل فصار كَذَّبَ – يُكَذِّبُ على وزن فَعَلَ – يُفَعِلُ.

**13–إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ (آية : 14)**

عززنا هو الفعل الأمر من الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد، ومجرده عز – يَعِزُّ على وزن فَعَلَ – يَفْعِلُ ثم بزيادة التضعيف في عين الفعل فصار عزز يُعزز على وزن فَعَلَ – يُفَعِلُ.

**14 .قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ (آية : 15 )**

أنرلهو الفعل الماضى من الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد، ومجرده نزل – يَنزِلُ على وزن فَعَلَ – يُفْعِلُ ثم بزيادة همزة القطع في أوله فصار أنزَلَ – يُنزل على وزن أَفْعَلَ يُفْعِلُ.

**15 .قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ (آية : 26)**

أدخل هو الفعل الأمر من الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد، ومجرده دخل – يَدْخُلُ على وزن فَعَلَ – يَفْعُلُ ثم بزيادة همزة القطع في أوله فصار أدخل – يُدْخِلُ

على وزن أَفْعَلَ يُفْعِلُ.

**16 . بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ (آية : 27)**

المكرمين هو الاسم المفعولمن العلى الثلاثي المزيد بحرف واحد، ومجرده كرم –يَكْرِمُ على وزن فَعَلَ – يَفْعِلُ ثم بزيادة همزة القطع في أوله فصار أكرم– يُكْرِمُ على وزن أَفْعَلَ يُفْعِلُ.

**17 وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ (آية : 28)**

الزهو الفعل الماضى من الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد، ومجرده نزل – ينزل على وزن فَعَلَ – يَفْعِلُ ثم بزيادة همزة القطع في أوله فصار أنزَلَ – يُنزل على وزن أَفْعَلَ يُفْعِلُ.

**18 .وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ (آية : 28)**

منزلين هو الاسم المفعولمن الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد، ومجرده نزل – ينزل على وزن فَعَلَ – يَفْعِلُ ثم بزيادة همزة القطع في أوله فصار أنزل – يُنْزِلُ على وزن أَفْعَلْ يُفْعِلُ.

**19 .أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ (آية : 31)**

أهلكنا هو الفعل الماضى من الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد، ومجرده هَلَكَ – يَهْلِكُ على وزن فَعَلَ – يَفْعِلُ ثم بزيادة همزة القطع في أوله فصار أهلك – يُهْلِكُ على وزن : أَفْعَلَ يُفْعِلُ.

**20 .وَآيَةٌ لَهُمُ الأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ (آية : (33)**

أحيينا هو الفعل الماضى من الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد، ومجرده حبي – يحيي على وزن فَعِلَ – يَفْعَلُثم بزيادة همزة القطع في أوله فصار أحتى – يُحْيِي على وزن أَفْعَلَ يُفْعِلُ.

**3- أبنية الأسماء**

عنى الدراسات النحوية ببحث أوزان الكلمات وتصرفاتها، مع مراعاة التغيرات الناتجة عن تغيير الحروف وحركاتها، فيما يتعلق بالتجريد والزيادة، فضلاً عن الأشكال المشتقة كالأصول والصفات والأوصاف، إضافةً إلى الانحرافات المحتملة في الجنس والعدد والتعريف والتنكير، وغيرها من الحالات التي يمكن أن يخضع لها الاسم اعتماداً على سياقات مختلفة .نقتصر هنا على ذكر أبرز فئات الأسماء التي يمكن مواجهتها أثناء تصنيف صيغ الأسماء في الربع الأول من القرآن الكريم .وتكون معظم الأسماء مشتقة من ثلاثة أصول، أو رباعية، أو خماسية، وقد تتجاوز هذه الأصول بزيادة يصل إلى سبعة حروف .فمثلا، أصول الكلمات الثلاثية )تَقَدَرُ بُقَاءُ وَعَيْنٌ ولامٌ(، حيث يكون حرفُ الفاءُ متحركًا بالضرورة لأنه لا يسبقه ساكن، كما أن حرف اللام يعتبر حرف إعراب، في حين يجب أن تكون العين إما ساكنة أو متحركة، فعدد بُنَيَاتِ السَّاكِنِ الوسطَى ثلاثة، وأبنية المتحرك العين تسعة، حيث يستثنى منها "فعل "و "يسقط."[1].... ، ويجيء على هذه الأبنية كل من الأسماء والصفات في (فعل: صفر، وصعب)، وفعل جذع، ونضو)،

[1] ابن السراج، الأصول في النحو، ت: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، ط3، 3/180_181

و(فعل: بُرد، وحُلُو)، و(فعل: جَبَل، وبطل)، و(فعل: كيف، وحذر)، و(فعل: رَجُل، نكس)، و(فعل: صرد، ولبد)، و(فعل: عُلق، وجُنب)، وأما البناءان (فعل، وفعل) فيكونان في الأسماء نحو الصغر، والإبل، ولا يعلم الصفة منهما.[1]

تلتصق الإضافات بهذه الهياكل الثلاثية مشكلة أسماء وصفات أيضاً، حيث تتراوح الإضافة بين حرف واحد وأربعة أحرف، وتتمثل الإضافة في تكرار حرف من الحروف الجذرية، أو إلحاق حروف زائدة معروفة ليست من الجذر .يحدث التكرار إما لحرف العين، أو اللام، أو كليهما معاً، وبذلك يصبح الهيكل على شكل فعل.، وفعل، وفعل، وفعل، وفعْلل، وفعلل، وفعلل، وفعل، وفعل، وفعل، وفعل، وفعل، وفعل، وفعلة، وفعلة، وفعلة، وفَعَلْعَل، وفعَلْعَل) على نحو (سلم، وقلب، وحلز، وتبع، ومهدد، وسزدد، وعلبت، ورمدد، ومعد، وجذب، وقطن والفلز ، وتلقة، ودرجة، وتلنة، وقالوا : ثلثة، وصمَحْمَح، ودرحرح)، وقد تكررت الفاء والعين في حرف واحد (مرمريس)[2]. وأما النوع الثاني من الزيادة فقد يلحق الحرف المزيد إما أولاً وإما وسطاً وإما في آخر الكلمة وعلى سبيل التمثيل نحو أفكل، وشمال، وطابق، وجَبَانٌ وغراب، وحاطوم، وجلباب، ومنقار، وتمثال، وفيفيان، والعلظوان، ...) على مثال (أفعل وفعال، وفاعل، وفعال، وفعال، وفاعول، وفعلال، ومفعال، وتَفْعَال، وفيعَلان، وفعْلَوَانٌ)[3]

[1] يُنظر : سيبويه، الكتاب، 242/4_243_244

[2] ينظر: ابن السراج، الأصول في النحو، 211/3_212_213

[3] ينظر: المصدر نفسه، 187/3

يمكن تقسيم المصطلح "الاسم "إلى صنفين رئيسيين .الأول هو "اسم الجنس " الذي يشير إلى واقع موجود ولها ذوات متعددة، حيث يمكن أن يشير هذا الاسم إلى كيان محدد مشترك بين عدة أشياء بسبب هذا الكيان .على سبيل المثال، عندما نقول "حيوان"، فإن هذا الاسم يشير إلى كائنات مختلفة مثل الإنسان والفرس والأسد بسبب اشتراكها في صفة الحياة .بالمثل، عندما نقول "إنسان"، فإن ذلك يشمل كل البشر بسبب شيء مشترك بينهم وهو الإنسانية .وعندما نقول "رجل"، فإن ذلك يشمل كل الرجال بسبب شيء مشترك بينهم وهو الرجولة . بالإضافة إلى ذلك، يمكن تقسيم "اسم الجنس" إلى نوعين، الأول هو "اسم عين" الذي يشير إلى كائنات قابلة للرؤية مثل "رجل" و "فرس"، والذي لا يشتق من فعل، والنوع الثاني هو "الصفة "التي تشتق من فعل مثل "ضارب "و "مضروب"وأما ثانيها : اسم معنى: وهي الأسماء التي تدرك بالعقل، وتتمثل في المصادر كالعلم والجهل، وصفات معاني كمفهوم ومضمر . وأما الآخر : قاسم العلم: وهو اسم مخصص ولا يوجد أخص منه، جيء به للتفرقة بين الأشياء الكثيرة المشتركة المتشابهة، حيث يتخصص كل واحد من هذه الأشياء لمعرفته بين تلك الأشياء كنحو : زيد، وعمرو، وسعاد، وهند[1]، وهذا النوع من الأسماء لا يدخل ضمن هذه الدراسة فقط لنبين أن هناك صنفاً آخر من الأسماء دون أسماء الأجناس.

[1] ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل تصحيح مشيخة الأزهر، إدارة الطباعة المديرية، مصر، (دط)، (دت)،27/26

تعتبر المصادر إحدى فئات أسماء المعاني التي يتم فهمها عن طريق العقل، وتنقسم إلى أصناف مختلفة. [1] فمنها: المصدر الأصلي الذي تشتق منه الأفعال وجميع الأسماء المشتقة، والمصدر الأصلي هو ذلك الحدث الصافي كالضرب والقتل والأكل والشرب»[2]، وقد تعددت أبنية هذا المصدر فمنها الثلاثية والرباعية والمزيدة فيهما بحسب حروف الزيادة، فالثلاثية تكون ) على فعل، وفعل، وفعل، وفعول، وفعال، وفعال، وفعال، وفعول، وفعل، وفعل، وفعل، وفعل، وفعلان، وفعلان، وفعيل، وفعلان، وفعلان، وفعالة وفعالة، وفعولة، وفعلة، وفعلة، وفعلة .... وقد يأتي المصدر قليلاً على فعلى، وفعلى »[3].... وكثير من هذا يُؤخذ بما سمع عن العرب، واستعملت العرب غالباً هذه الأبنية بحسب ما تريده من المعنى فقالوا: كتب كتباً، وحصدته حصداً، وسكت سكتاً عندما أرادوا العمل من ذلك، وقالوا: الكتابة عندما أرادوا منها الصنعة، ولانتهاء الزمان والغاية الحصاد، وقالوا: السكات للداء[4]، وتقول: الجلسة والقعدة تريد ضرباً من الفعل، وتقول قعدت قعدة، وأتيت أتية تريد المرة الواحدة من الفعل[5]. وتتغير هذه الأبنية من بناء إلى آخر وذلك حسب السياق الذي ترد فيه وكذا حسب الكلمات التي تجاور الصيغة في التركيب فقد قالوا « خطر ببالي خُطُوراً وخطر في مشيته خطراناً وخطر البعير

[1] منها: المصدر الميمي، والمصدر الصناعي، واسم المرة، واسم الهيئة

[2] ابن جنيء الخصائص ت محمد على التجار المكتبة العلمية، بيروت، (دط)، (دت) 122/1

[3] ابن القوطية، كتاب الأفعال، ت: على فوده، مكتبة الخانجي، القاهرة، (دط)، (دت)، ص 3

[4] ينظرة سيبويه، الكتاب، 10/4_11_12

[5] ينظر المصدر نفسه، 44/4_45

بذنبه خطراً، وخطيراً ... وقطعت الحبل قطعاً، وقطع رحمه قطيعة، وقطعت الطير قطوعاً إذا انحدرت من بلاد البرد إلى بلاد الحر، وقطعت النهر قطوعاً».[1]

والمصادر الثلاثية المزيدة فيها من حرف إلى الثلاثة تكون على: (إفعال) وذلك نحو : أعطيت إعطاء، و (افتعال نحو قولك احتبست احتباساً، و (استفعال) نحو : استخرجت استخراجاً، و(تفعيل) وذلك قولك: كسرته تكسيراً، وقد قالوا : كلمته كلاماً، و (التفعل) وذلك نحو : تكلمت تكلماً، و (مفاعلة) نحو : جالسته مجالسة ويجيء كثيراً على (فعال) فقد قالوا: قاتلته قتالاً، وكذلك ( التفاعل) [2].

وتصدر من المصدر أفعال ومن هذه الأفعال تشتق أسماء وتسمى هذه الأسماء بالصفات أو المشتقات؛ حيث تُجرى عملية يتم فيها ( أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية، وهيئة تركيب لها، ليدل بالثانية على معنى الأصل، بزيادة مفيدة، لأجلها اختلفا حروفا أو هيئة؛ كضارب من ضرب، وحذر من حذر»[3] فينتج إثر هذه العملية الاشتقاقية ما يُسمى باسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة باسم الفاعل، وأسماء المبالغة اسم الفاعل، وأسماء التفضيل

. قاسم الفاعل وصف لمن قام بالفعل؛ حيث يكون هذا الوصف غير ملازم لصاحبه فهو يتجدد ويتغير فيكون حين قيام الفاعل بالفعل لمدة من الزمن ثم

---

[1] ابن قتيبة، أدب الكاتب راجعه درويش جويدي المكتبة العصرية، بيروت، (دط)، 2012م، ص 228

[22] ينظر : سيبويه، الكتاب، 4/78_79_80_81

[3] السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، شرح محمد جاد المولى بك، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، وعلى محمد البجاوي، المكتبة العصرية، بيروت، (دط)، 1986م، 1/346

ينتهي بانتهائه، وفيه من الدلالة على الحدث والحدوث وفاعله»[1] كأن نقول : زيد ضارب عمرا؛ ف (ضارب) لفظه يدل على حدث الضرب الذي ألحقه زيد بعمر ، ودلت صيغته على أن زيدا قام بفعل الضرب الذي وقع على عمر في زمن ما ، وزيد هو الفاعل فوصف بالضرب فدل على أنه صاحب الفعل. في حين أن الصفة المشبهة به مفادها ثبات الوصف لصاحب الحدث لمدة طويلة حتى زمن الإخبار، فيصير هذا الحدث كأنه صفة تلازم صاحبها وذلك نحو قولك: زيد حسن الخلق، وعمرو كريم أبوه، فهنا " المعنى الذي دلت عليه أمر مستقر ثابت متصل بحال الإخبار ألا ترى أن الحسن والكرم معنيان ثابتان ومعنى الحال أن يكون موجوداً في زمن الإخبار »[2] ولا تصاغ الصفة غالباً إلا من بنائين لفعل ليس يتعدى، أحدهما الفعل الذي بناؤه (فعل) ( الغالب في وصفه أن يكون للأعراض من الوجع وما يجري مجراه كحزن وردي وشعث وسهك ونكد ومن الهيج كبطر وفرح فيقال: وجع، وفرح،»[3] وحزين وأشعث، وأما الآخر فهو البناء (فعل) الذي تأتي عليه ( الخصال التي تكون في الإنسان من القبح والحسن، والشدة والضعف، والجرأة والجبن والصغر والعظم»[4] نحو : شريف وشجاع، وحسن، وصعب، وجبان.

واسم المفعول هو وصف لمن وقع عليه الفعل، فيه دلالة ( على الحدث والحدوث

---

[1] الأزهري، التصريح على التوضيح، ت: محمد باسل عيون السود، دار المكتبة العلمية، بيروت، ط1، 2000م، 11/2

[2] ابن يعيش، شرح المفصل 83/6

[3] رضي الدين الأستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، 72/1.

[4] ابن قتيبة، أدب الكاتب، ص 309.

وذات المفعول كمقتول ومأسور»[1] فمقتول يدل لفظه على حدثه الذي هو القتل، وصيغته تدل على من وقع عليه الفعل. ويكون على صيغ عدة بمعنى مفعول، ومنها: (فعيل) كقولك: جريح، و (فعل) نحو : سلب، و (فعل) نحو: طحن، و (فعل) نحو: خبز، و(فعول) نحو : رسول، و (فعال) نحو: لباس، و (أفعولة) نحو : أعجوبة، و (فعال) نحو: حطام، و(فعالة نحو : قلامة[2]. في اللغة العربية، يُحق للاسم بذاته دون أنواع الكلمات أن يُستخدم بصيغة المفرد والمثنى والجمع حسب الحاجة الدلالية، فالاسم المفرد يُشير إلى كائن واحد سواء كان عاقلاً كـ "زيد "أو "فاطمة "أو غير عاقل كـ "جبل "أو "سماء ."ويظل بنيَّته ثابتةً مهما تغير استخدامه، وعندما يكون في صيغة الجمع يُصاغ على هيئة المثنى أو الجمع .أما الاسم المثنى فيحتوي على اثنين، حيث يتم إضافة الألف والنون إلى الاسم في حالته المنصوبة، ويُظهر تعدد الكائنات المشار إليها. المنصوب والمجرور تزيد الياء والنون[3].

والجمع هو ضم شيء إلى أكثر منه للإيجاز والاختصار، حيث تعبر باسم واحد مكتفياً به على أن تأتي بالأسماء المتعددة التي يشبه بعضها بعضا لفظاً ومعلى لأنه قد يتعذر عليك أن تحصي أحادها وعطف بعضها على بعض، وجمع الأسماء يكون على ضربين أحدهما جمع تصحيح والآخر جمع تكسير، فالأول: ما تجعل بنية واحده سالمة من دون أن تغيّرها ثم تزيد عليها الزيادة الدالة على

[1] فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، دار عمار الأردن، ط2، 2007م، ص 52

[2] 53_58_59_60_61_62 ينظر المرجع نفسه، ص

[3] ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، 137/4

الجمع، ويكون للمذكر الذي يعقل على زيادة الألف والنون في حالة الرفع، وفي حالتي النصب والجر تزيد الياء والنون كقولك: الزيدون والمسلمون والزيدين والمسلمين ويكون جمع التصحيح للمؤنث كذلك سواء للعاقل كالهندات، والمسلمات، أو لغير العاقل ككتيبات. وأما الثاني فهو ما فككت بناء واحده وبنيته بناء ثانياً لأجل جمعه، حيث تكسر الأبنية فتتغير عن حال الصحة، وهذا التغيير إما يكون بزيادة على نحو : رجل ورجال، وإما بنقص على نحو خمار وخمر، وإما بتغيير حركات نحو أسد وأسد. ويصلح هذا الجمع لأسماء العاقلين وغير العاقلين المذكر منهم والمؤنث على نحو : رجال، وأفراس وهنود، وزيود[1].

[1] ينظر: المصدر نفسه، ص6،5،2.

# خاتمـــــــــة

يحسن بنا في نهاية هذه الأوراق البحثية أن نقف عند مجموعة من النتائج والخلاصات التي جاءت بها هذه الدّراسة، وذلك في إطار عملية جمع وتلخيص ما جاء في هذه الدراسة التي تحوم في فلك الدراسات الصرفية وأهميتها في فهم النص القرآني:

- علم الصرف علم يهتم بتركيبة اللفظة في اللغة، بمعنى أنه يهتم بترتيب الحروف وشكلها ونوع الحرف فيها، مع وضع ميزان صرفي شامل لأغلب الكلمات في اللّغة العربية.
- انبثت الدراسات الصرفية وفروعها مع بداية الاهتمام بالنص القرآني وبتفسير القرآني والاختلاف بين الألفاظ فيه وفي معانيه، مما أدى إلى دراسة ذلك التنوع اللّفظي في آي القرآن والاهتمام بالمختلف والمؤتلف منه.
- سورة يس من السور المكنية التي تكون في رأس الربع الأخير من القرآن الكريم ، ولها مكانة في الأحاديث النبوية فقد أوصى النبي صلى الله عليه وسلم بقراءتها والمداولة على ذلك.
- الباحث في سورة يس من الناحية الصرفية يجد العديد من الصيغ والأبنية الصرفية التي تستحق النظر مليا فهي مليئة بالأفعال الماضية والمضارعة وأفعال الأمر والتي جاءت على عدة صيغ وعلى عدة أبنية.

- كما أن أبنية الأسماء في سورة يس عديدة ومتنوعة منها المصادر القياسية وغيرها ومنها المستشقات وأكثرها نجدها في جموع القلة وجموع الكثرة.
- لنصل إلى جملة من التوصيات أبرزها إعادة الاهتمام بهذه السورة ودراستها دراسة مستفيضة خاصة من ناحية أبنية الأسماء، إذ أن هذه الدراسة لم تطرق بعد من قبل الباحثين.

# قائمة المراجع

**القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.**

**1-قائمة المصادر والمراجع:**

1) ابن يعيش، شرح المفصل تصحيح مشيخة الأزهر، إدارة الطباعة المديرية، مصر، (دط)، (دت).
2) ابن الأثير المثل السائر ت أحمد الحوفي، ويدوي طبانة، دار نهضة مصر القاهرة، (دط)، (دت.
3) ابن الجوزي عبد الرحمن، زاد المسير في علم التفسيرة تح عبد الرزاق المهدي، دارا لكتاب العربي، بيروت، ط1، 1422 هـ، ج 4.
4) ابن الحاجب جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر، الكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط، نح، صالح عبد العظيم الشاعرة مكتبة الآداب، (دط)، القاهرة – مصر، دت.
5) ابن السراج، الأصول في النحو، ت: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، ط3، .
6) ابن جلي الخصائص ت عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2، 2003م.
7) ابن جنيء الخصائص ت محمد على التجار المكتبة العلمية، بيروت، (دط)، (دت)
8) الأزهري، التصريح على التوضيح، ت: محمد باسل عيون السود، دار المكتبة العلمية، بيروت، ط1، 2000م.

9) الألوسي أبو الفصل محمود، روح المعاني في تصير القرآن العظيم والسبع المثاني، 22/312، قراء وصححه . دار الفكر بيروت، 1414 هـ 1994م.

10) البقاعي، إبراهيم بن عمر، نظم الدرر في تناسب الآيات والسورة.خرج آياته وأحاديثه ووضع حواشيه عبد الرزاق غالب المهدي طاء دار الكتب العلمية بيروت، 1415هـ – 1995م.

11) البيهقي ، أحمد بن الحسين ، شعب الايمان، د–ط، د–ت .

12)

13) الحكيم الترمذي ، نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول 335، دار صادر، بيروت دت.

14) الدارمي عبد الله بن عبد الرحمن السني 3302، تحقيق سيد إبراهيم وزميله، طلاء دار الحديث القاهرة 1420هـ 2000 م.

15) الرضي الأستراباذي محمد بن الحسن نجم الدين، شرح شافية ابن الحاجب، تح ومحمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيى الدين عبد الحميد دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، (د. (ط)، 1402هـ – 1982م، ج 1.

16) المصري محمود بن عمر الكشاف رتبه وضبطه وصححه محمد عبد السلام شاهين طاء دار الكتب العلمية بيروت1995م.

17) السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر خلال الدين ، جميع المواقع في شرح جمع الجوامع، تع د عبد العال سالم، دار البحوث العلمية، ط1، الكويت 229 1980 – 1400م، ج6.

18)السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، شرح محمد جاد المولى بك، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، وعلى محمد البجاوي، المكتبة العصرية، بيروت، (دط)، 1986م.

19)الشيخلي بهجت عبد الواحد، بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز إعرابا وتفسيرا بإيجاز 8/318 طاء مكتبة دنديس عمان .2000..

20)الصباغ، محمد الحديث النبوي، مصطلحة بلاغته كلبه 274 دار المكتب الإسلامي دمشق، 1397هـ 1977م.

21)القيومي أبو العباس أحمد بن محمد بن علي المصباح المنير في غريب الشرح الكبيرة المكتبة العلمية، بيروت، (دط)، (دت)، ج 1.

22)خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، منشورات مكتبة النهضة، بغداد – العراق، ط 1 ، 1385 هـ – 1965 م.

23)ابن منظور جمال الدين محمد بن محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1414 ها ،ج 12،.

24)سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قبر الكتاب تح عبد السلام هارون، مكتبة الخواجي، القاهرة – مصر، (دط)، 1402هـ – 1982 م، ج،4.

25)عباس حسن النحو الوافي دار المعارف، ط3، مصر، (دت)، ج 4.

26)عبد الحميد هنداوي، الإعجاز الصرفي عالم الكتب الحديث، وجدار الكتاب العالمي الأردن، 14 2008.

27)[1] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تا محمود محمد شاكر مكتبة الخانجي، القاهرة، (دط)، (دت).

28)فاضل صالح السامراني، معاني الأبنية في العربية، دار عمار الأردن، ط2، 2007م.

29)جلال عبد الله محمد سيف الحمادي، العدول في صبيح المشتقات في القرآن الكريم دراسة دلالية ، إشراف : عباس على السوسة، أطروحة ماجستير، قسم اللغة العربية كلية الآداب، جامعة تجرة اليس، 1428 هـ – 2007 م .

30)ابن القوطية، كتاب الأفعال، ت: على فوده، مكتبة الخانجي، القاهرة، (دط)، (دت).

| المحتويات | الصفحة |
|---|---|
| شكر وعرفان | |
| إهداء | |
| **مقدمة** | أ |
| **الفصل الأول: علم الصرف ومعنى النص القرآني** | |
| تعريف الصرف | 02 |
| موضوع علم الصرف | 09 |
| الفرق بين البنية والصيغة | 09 |
| الفرق بين الصيغة والميزان الصرفي | 11 |
| تعريف البناء الصرفي | 13 |
| الصيغ الصرفية وعلاقتها بتفسير النص القرآني | 13 |
| الصيغ الصرفية وأثرها في المعنى | 15 |
| **الفصل الثاني : دراسة صرفية في سورة "يس"** | |
| التعريف بسورة "يس | 20 |
| تسميتها | 20 |
| مكان نزولها | 22 |
| عدد آياتها | 23 |
| موضوعاتها | 23 |
| فضائلها | 25 |
| أبنية الأفعال | 27 |
| الفعل في سورة يس | 30 |
| صيغ الفعل في سورة يس | 35 |
| أبنية الأسماء | 45 |
| **خاتمة** | 54 |

| | |
|---|---|
| **قائمة المصادر والمراجع** | 57 |
| **فهرس المحتويات** | 61 |
| **الملخص** | 63 |

## الملخص

تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الدراسات الصرفية وأهميتها في فهم النص القرآني، منتخبا سورة **"يس"** كأنموذج موضوعا لهذه الدراسة، حيث قمت في الفصل الأول من هذه الدراسة بالحديث عن علم الصرف ومكوناته من أبنية وصيغ، بالإضافة إلى دوره في المساهمة في فهم وتفسير آي القرآن الكريم، أما بالنسبة للفصل الثاني فقد جاء لتسليط الضوء على البنية اللغوية لسورة "يس" وذلك من خلال دراسة هذا النص القرآني من الناحية الصرفية، والبحث في العلاقة التي تربط بين تغير الأبنية والصيغ الصرفية بتغير المعنى داخل هذا النص المقدس.


**الكلمات المفتاحية:** علم الصرف، المعنى، التفسير، الأبنية، الصيغ، سورة **"يس".**



**Study summary:**

This study seeks to shed light on morphological studies and their importance in understanding the Qur'anic text, choosing Surah "Yasin" as a model subject for this study. In the first chapter of this study, I talked about morphology and its components of structures and formulas, in addition to its role in contributing to Understanding and interpreting verses of the Holy Quran, As for the second chapter, it came to shed light on the linguistic structure of Surat "Yasin" by studying this Qur'anic text from a morphological perspective, and researching the relationship between the change of structures and morphological forms with the change of meaning within this sacred text.


**Keywords**: morphology, meaning, interpretation, structures, formulas, Surah "Yasin".